# براعم الإيمان

منبر الداعيات

العدد ٢١٥

شعبان ورمضان ١٤٣٧هـ/ أيار، حزيران ٢٠١٦م

• شهر الخيرات

د. راتب النابلسي

• (الإيمان) هو المستهدف!

• دَوْر العبادة في الإعمار الدنيوي

- رمضان نموذجاً -


في

عصر التكنولوجيا

أمواج الحياة

## رمضان شهر القرآن

# دُور القرآن الكريم

### للحفظ و للتلاوة

دار القرآن الكريم للحفظ و للتلاوة

جمعية الاتحاد الإسلامي للدعوة والتعليم الشرعي والمؤسسات الخيرية

- ٢٣٠ حافظ وحافظة تخرّجوا من الدُّور
- ٢٨ أتمّوا جمع القراءات العشر
- ٦ عدد مراكزها في مختلف المناطق
- ٢٥٠ ناشئ وناشئة مشروع جيل القرآن
- ١٠ دروس أسبوعية في مواضيع مختلفة


/darqouran ٧٦/١٩١٤٤٠
www.itihad.org
darqouran@hotmail.com


## أنتم بإنفاقكم ونحن بجهودنا

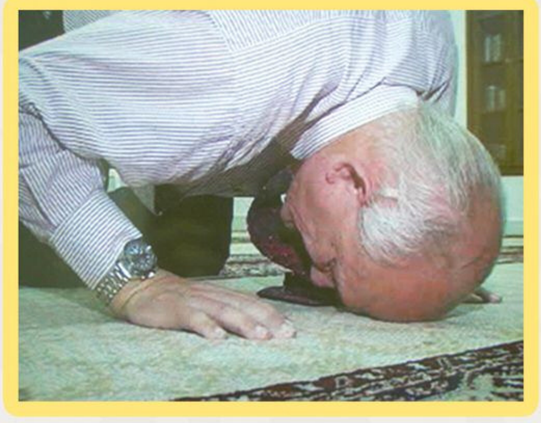

الدكتور البريطاني إيان ويبر
أسلم في المنتدى
وهذه أول سجدة له

# المنتدى للتعريف بالإسلام

قال ﷺ ((فَوَاللَّهِ لأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الدُّنيا وما فِيها))

| | |
|---|---|
| أسلم في المنتدى | ١٥٦ شخص |
| تم توزيع أكثر من | ٣٠,٠٠٠ كتيب للتعريف بالإسلام |
| تم تنفيذ | ٢٥٥ نشاط ثقافي توعوي |
| مشروع أسلمة الخادمات | ٢٤ خادمة أسلمت إلى الآن |

المنتدى للتعريف بالإسلام و الحوار بين الثقافات


بيروت ـ الحمراء ـ مقابل AUB
هاتف: ٧٥١٩٩٣ـ ١ـ ٠٠٩٦١
جوال: ٧٠٢٢٢١ـ ٣ـ ٠٠٩٦١
www . islam – forum . net
forum@islam – forum . net

# ضيف الرحمن

تبتسـمُ في وجهه كحُلم هنيء يفتر ضوؤُه بين شـفتيك، تطلب منه أن يدخل بيتك بترحابٍ غامر؛ قبل أن يُلقي عليك التحية.. إنه الضيف الذي لن تستقبل مثله ما حييت، والقادم الذي يَقدِم ومعه سرُّ نفسك وسرورها..

في استقبالك له مطمع المحتفي برسول من رسل الله لا يُجيب الأرض إلا مرةً في السَّنة،

يبحث فيها عن كل مسجّى في الأدران أحد عشر شهرًا؛ ليغسله بالثلج والبَرَد ثلاثين يومًا.

ويبحث فيها عمَّن يغرق في آسن ذنوبه أحدَ عشر شهرًا لينشله في ثلاثين يومًا.

ومطمع الذي يجدُ في ضيفه كلَّ معاني الكرم فيملكه، ذلك؛ لأنّ الضيف مرسلٌ من ملكوت السموات، ليحمل عن مضيفه تَبعـات الذنـوب والأوزار. هي ضيافةٌ تتجاوز مضافـات الأرض، ومفاخرَها ودواعيها.. ضيافة لم يعرفها العربُ من قبل، ولا وقت قال حاتمُهم لخادمه:

أَوقِدْ، فإنّ الليلَ ليلُ قَرّ... والريحَ، يا مُوقِدُ، ريحٌ صِرُّ عسى يَرى نارَك من يَمُرُّ.... إنْ جلبتَ ضيفاً، فأنت حُرُّ!

لاتكن بين يدي ضيفك من أولئك الذين عطشـوا فشـربوا، وجاعوا فأكلوا.. ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا﴾.. ولا الذين جاعوا، وعطشـوا، وحسـب، ولم يكن لهم حظٌّ من صومهم إلا الجوع والعطش، فخاضت ألسـنتهم وأبصارهم وأسماعهم في عـورات النـاس وأعراضهم..ولا الذين كفّوا بطونَهم وفروجهم وجوارحهم... لكن الدنيا شـغلت قلوبَهم وشـردت خواطرهم في الأفكار الدنيّة. إنّ أكثر إكرام يمكنك أن تقدمه **لرمضان** الضيف فوق صوم البطن والفرج و اللسـان والبصر والسـمع واليد والقدم؛ هو صوم القلب.

احبس لحظات حياتك الغالية التي تَضُن بها على كل شـيء لتمضي في محرابه، وتنقضي في تجلّياته... وعش تحت ظله أملًا لا ينتهي ، وحُلماً لا يقظة تنزعه من عينيك..

في أعطاف ملبسـه العِطرُ الذي ينتظره مسـلمو الأرض كل عام، يتمنون أن لو بقيت رائحته معهم إلى أن يرحلوا بها إلى الله تعالى..

قم ليلك بين يديه ، وصمُ نهارك تحت ظلّه.. تَوخَّد فيه !! إنّ نِعمَ ما يتوحد العاشقون به هو **رمضان**..

**مدير التحرير**


**صاحب الامتياز** جميـل نخّـال — **مـدير التحـرير** طـه يـاسـين

**المدير المسؤول** محمـد الحـلـو — **سكرتيرة التحرير** نـارك فرشـوخ



## الهيئة الاستشارية

| | |
|---|---|
| د. محمد كمال الدين | أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية |
| أ. لمى خاطر | إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة |
| د. عمر الجيّوسي | إعلامي ومتخصص في الأدب |
| د. كاميليا حلمي | مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية |
| أ. عبدالله زنجير | كاتب وإعلامي |
| د. ميادة الحسن | دكتوراه في أصول الفقه |
| أ. سهير أومري | إعلامية وكاتبة إسلامية |
| د. طارق البكري | متخصص في أدب الأطفال |
| د. ديمة طهبوب | كاتبة إسلامية |
| أ. سحر المصري | مستشارة أسرية وكاتبة |
| د. أمل خليفة | رئيسة ائتلاف المرأة العالمي |
| أ. غادة حسن | مستشارة اجتماعية وكاتبة |



طباعة CA SARL

تصميم أفنان للخدمات الإعلامية 07/72 69 51

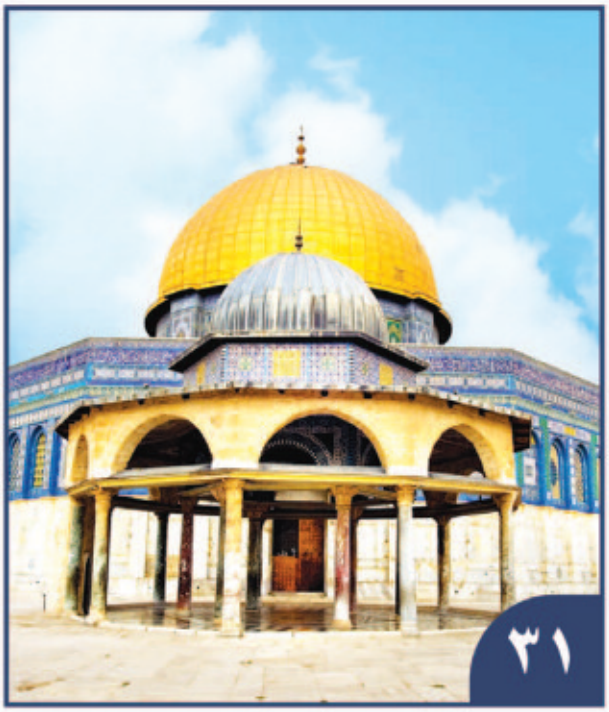

## ٤ إشراقة العدد
• إشراقة الحق

الشيخ جمال إسماعيل

## ١٠ بصائر
• دَوْر العبادة في الإعمار الدنيوي

د. غازي التوبة

## ١٥ تحقيق
• رمضان في عصر التكنولوجيا

خاص إشراقات

## ٢١ لمسة
• أمواج الحياة

الإعلامية سهير أومري



الأسعـــار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = $٢ والاشتراك السنوي متضمّناً أجرة البريد: في لبنان $٣٠

وفي الدول الخليجية ٢٠٠ ريال أو ما يعادلها وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية $٧٥

لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار

SWIFT.AFHOLBBE (سبعة أصفار) ١٠٠٠٠٠٠١٠٣٣

للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢ ١ ٩٦١+ -

هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤ ١ ٩٦١+ تحويلة: ١٢١ - جوال: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠ ٩٦١+

البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com

موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com

صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.com

البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧/ ١١

ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة


إشراقات
منبر الداعيات

# مجلة المسلم المثقف

# (الإيمان) هو المستهدف!

بقلم: حسن قاطرجي

قبل قرن تماماً وفي ظِلّ ظروف مُعتمة مريرة مرَّتْ بالمسلمين إثر انهيار الدولة العثمانية وتفكُّكها بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى: استُهدف (الإسلام) بالعدوان وأشدّ ما طاله الأعداء منه: **حقائق الإيمان** في نفوس المسلمين، وصلاحية الشريعة للحكم!

وحينئذ كان من الحكمة والفهم العميق أن يكون محور دعوة أحد المجدِّدين في القرن الماضي (الإمام النوْرْسي رحمه الله): **تثبيت حقائق الإيمان**.

ومنذ بروز التوجّه الإسلامي بقوة قبل نصف قرن ومطالبة الإسلاميين في بلاد المسلمين بالعودة إلى الإسلام ديناً ودولة، شعائر وشرائع، عبادة وحضارة: تَتَتالى المؤمرات لتشويه صورة الإسلام بشكل أبشع، مع الإكثار من رمي الشبهات في وجهه، وقد بلغت الذروةَ بعد انطلاقة **ثورات التحرُّر** قبل خمس سنوات التي رأى فيها الغَرْب ومعه عملاؤه من العرب ذروة التحدّي لمشروعه الهادف لتحطيم معنويات المسلمين وأملهم بالحرية والاستقلال، ولزعزعة ثقتهم بدينهم وصلاحيته للقيادة الحضارية، فعملت القُوى الدَّوْلية على ثلاثة مسارات: **الأول** إفشال الثورات بإمداد "الدولة العميقة" في كل بلد بكل دعم تحتاجه لإفشال الثورة وتخريب البلاد وإفقاد الشعوب الأمل وإشاعة الإحباط، **والثاني** إظهار قُوى ومليشيات مسلّحة تمارس التوحّش بأبشع صوره باسم الجهاد أو المذهب وإلصاق التهمة بالإسلام للوصول عن طريق استخدام نظرية (الاشتراط الكلاسيكي) التي طبّقها على الكلب والطعام والجَرَس الطبيبُ الروسي إيفان بافلوف (م ١٩٣٦)، إلى الربط باستمرار بين الإسلام والمسلمين وبين كلمات وصُوَر الإرهاب والعنف والقتل بحيث صار مجرد ذِكر الإسلام أو جماعة إسلامية يُستحضر الخوف من الإسلام والنفور منه (**إسلاموفوبيا**)، و**الثالث** إطلاق عواصف هوجاء من الشبهات ضد الإسلام وإفساح المجال لمن يطلقون عليهم "تنويريون" ليكونوا قدوة في التمرُّد على الدين والردة عنه حتى كتب أحدهم على صفحته على "الفايس بووك": منهج النبوة أكل عليه الدهر وشَرِب! ولو كان محمد في عصرنا لاختار العلمانية!! وتمادى الشاعر السوري علي أحمد سعيد إسبر المعروف بأدونيس الذي يتطاول باستمرار على الله رب العالمين حتى قال في إحدى مقابلاته المتلفزة: (إن وحدانية الله ديكتاتورية فهذا الإله يريد التفرد بالألوهية وامتلاك العالم كله فيمارس بهذا التفرد شكلاً من أسوأ أشكال الدكتاتورية)!! وبلغت به الوقاحة والسخافة في ردّته حدّ القول: (إن تعدّد الآلهة هو ديمقراطية جديرة بالاتباع).

لذا فإنّ من أعظم واجبات الدعاة وأهل العلم والجماعات الإسلامية اليوم تثبيت (**حقائق الإيمان**) وتعميق الثقة المطلقة بالإسلام دين الله الحق والتصدي بعِلْمية ومهارات إعلامية لأمواج التشكيك بالإسلام ونصوصه وحقائقه وقطعياته وثوابته، وتذكير المسلمين بأن ركن الدين الأول: هو (**الإيمان**) وشرط صحة الأعمال وقبولها: أيضاً (**الإيمان**)، وآياتُ القرآن وأحاديث النبوة في بيان هذه الحقيقة متكاثرة!

وأردّد مع الداعية الشاعر الإسلامي شيخِنا **د. عدنان النحوي** رحمه الله نداءه:

يا أُمّتي إن لم تُفيقي فاشهدي ... أمواجَ ليلٍ زاحفٍ متمدِّدِ
لُمّي صفوفَك أمّةَ الإسلامِ كالـ ... بُنيانِ مشدوداً بعَهْدٍ آكَدِ
يا أمّة الإسلام تلك أمانةٌ ... وشهادةٌ لله! قومي فاشهدي
خُوضي ميادينَ الجهاد ورجِّعي ... شوقَ الشهادة دون ذلك وانْهَدي

# إشراقة الحق

بقلم: جمال إسماعيل*

مع إطلالة شهر رمضان المبارك، نقف وإيَّاكم على متن سفينة الزمان، نرمق الماضي المجيد، ونستشرف المستقبل الجديد.

تعالَوْا معي إلى هناك، إلى ذلك الجبل الشامخ الذي يعانق السماء ويُطِلُّ على أمِّ القرى، إلى جبل النور، وبالتحديد إلى غار حِراء الطاهر، كي نُمعِن النَّظر في تلك اللحظة الحاسمة التي شهدت ميلاد الإشراقة الأولى من إشراقات الوحي، حين نزل سيد الملائكة المقرَّبين بالآيات الأولى على قلب حبيب الحقِّ وسيد الخلق محمد رسول الله ﷺ، فكان اللقاء الأول بين أمين السماء وأمين الأرض، لتبدأ _ برعاية الله تعالى _ مسيرة الإصلاح والتغيير الكبرى.

**ولنستمع إلى القرآن الكريم، يحدِّثنا عن تفاصيل ذلك الحدث المبارك الذي هزَّ الدنيا وما زال صداه يتردَّد على مدى الأيام والعوالم.**

اسْمَعْ إلى كلام الله الخالد، كيف ذكر بالاسم ذلك الشهرالذي ابتدأ فيه نزول القرآن، وخلَّده في كتابه وامتدحه فقال: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾.

أمَّا الليلة التي شهدت بداية نزول القرآن، فانظر كيف رفع الله تعالى قدرها وباركها بقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ❖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ....﴾.

> **لقد حَذّر الرعيل الأول من التعامل مع القرآن بطريقة شكلية أو نظرية أو جعله سَبباً للتكسّب المادي.**

وبقوله: ﴿حم ❖ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ❖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾.

ويصف لنا المولى تبارك وتعالى روعة العلاقة بين أمين وحي السماء وإمام الرُّسل والأنبياء، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ❖ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ❖ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.

أمَّا المادة الأولى في الدستور الإلهي الأخير للبشرية، فكانت: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...﴾.

**هذه هي قصة الإشراقة الأولى؛** إشراقة الحقِّ والنُّور التي مَنَّ الله تعالى بها على عباده، ليخرج مَن شاء منهم من ظلمات الشرك والضلال إلى أنوار التوحيد والهداية ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾.

واستمر فَيض الضياء والنور يتدفق من مشكاة الوحي _ منجَّماً قرابة ثلاث وعشرين سنة _ على قلب الحبيب المصطفى ﷺ، لهداية البشرية وإسعادها: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ❖ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾.

وما زال حبل الله ممدودًا، مَن اعتصم به هُدي إلى صراط مستقيم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ❖ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ❖ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وما زالت أمّة العرب – نواة الأمّة الإسلامية – مطالبة بقيادة البشرية إلى سواء السبيل وهداية العالَم الحائر إلى برِّ الأمان: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ❖ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾.

ولكن حتى نُجدد للقرآن دوره في الهداية، ولأمتنا دورها في الرِّيادة، لا بدَّ لنا أنْ نتعامل مع القرآن الكريم كما تعامل معه المسلمون الأوائل، الذين لم تتوفر لديهم تلك الفنون والعلوم القرآنية المعروفة اليوم، ولا تلك التقنيات الحديثة والمراكز المتخصصة الكثيرة؛ والتي تُعنى بالقرآن وعلومه وفنونه _ على أهميتها _ إنما توفِّر لديهم الجِدِّية في التعامل مع القرآن؛ على اعتبار أنه كلام الله المقدس، ورسالته الخاتمة، ونداؤه الأخير للناس.

يتوقف على الاستجابة له مصيرُ الفرد والأمة والبشرية وسعادتهم في الدنيا والآخرة: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ❖ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

لقد تنبَّه الرَّعيل الأول إلى أهمية التعامل مع القرآن بطريقة عملية تنفيذية، وحذَّروا من التعامل معه بطريقة شكلية أو نظرية، أو جعله سببًا للتَّكسُّب المادي.

تأملوا بقلوبكم حكمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (إنَّ أحدَكم ليقرأُ القرآنَ من فاتحته إلى خاتمته، ما يُسقط منه حرفًا، وقد أَسقطَ العملَ به)!!

واسمعوا واعقلوا صيحة الحسن بن علي رضي الله عنهما: (إنَّكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل، وجعلتم الليل جَملًا، فأنتم تركبونه فتقطعون به مراحله. وإنَّ مَن كان قبلكم رأَوه رسائلَ من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار).

ولبُّوا نداء الفاروق عمر رضي الله عنه: (يا معشر القرَّاء ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح لكم الطريق، فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا عِيالًا على الناس).

ولا تنسوا معالم الطريق _ التي بيَّنها لنا شهيد القرآن الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى _ كي نسير على خُطا الجيل القرآني الفريد في: (وحدة مصدر التلقِّي من نبع القرآن وحده، منهج التلقِّي للتنفيذ والعمل، الانخلاع من الجاهلية والاستعلاء عليها بعقيدتنا وقيَمنا... والعزلة الشعورية.

**وأخيرًا**: أمامنا فرصة ذهبية في شهر الفرقان والصيام والقيام؛ لمراجعة حساباتنا الإيمانية، وتصحيح طريقة تعاملنا مع القرآن الكريم في ضوء ما مضى من إشراقات الوحي، وومضات الرَّعيل الأول ومَن سار على نهجهم بإحسان، إضافة إلى متطلبات الواقع المؤلم، عسى أن نبصر بداية النهوض الصحيح لأمتنا، وننفض عن كاهلها غبار العدوان والطغيان والحرمان، ونرفع من جديد راية القرآن لهداية العالم الحيران، وإنقاذ البشرية من عذاباتها...

**أمامنا فرصة ذهبية في شهر الفرقان والصيام والقيام؛ لمراجعة حساباتنا الإيمانية، وتصحيح طريقة تعاملنا مع القرآن الكريم**

ماجستير دراسات إسلامية وداعية | لبنان

# روافد


**إشراقة أمل:** حديث "فيلم الجَرَّة"

**انتفاضة القدس:** النموذج الطغياني....

**بصائر:** دَوْر العبادة في الإعمار الدنيوي

**بيّنات:** شهر الخيرات

**عين:** قاعدة لَعلَّه خير منك

# إشراقة أمل
# حديث "فيلم الجَرَّة"

بقلم: يوسف القادري*

مقالنا هذا له نكهة خاصة، بين إشراقة التاريخ والحديث النبوي وجهود ثُلَّةٍ مِن الشباب والشابات والأغنياء في بلاد الشام.

**مُنطَلَقنا مع القصة التي نَقلها سيدُنا أبو هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:** «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ. فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ! وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا. فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا» متفق عليه.

لا شك في أنّ هذا الحديث أثار فيك الدَّهشة والفائدة، لكن بإمكانك أن تَستزيدَ دهشةً وفائدةً إذا كَرَّرت تأمُّلَه، واطلعتَ على شرْح العلماء له، وأكملت قراءة هذا المقال لتنظر كيف تَعامَل غيرُك معه؛ كُلٌّ مِن زاويته.

هذه القصة النبوية هي مِحور فيلم الكرتون "**الجَرَّة حكاية من الشرق**" الذي فاز بالجائزة الأولى في مهرجان "بيربانك" Burbank الدَّولي لأفلام الأطفال في كاليفورنيا بأمريكا.

لَفَت هذا الحديث نَظرَ الشاب **د. تحسين مزيك** فترة إقامته في أمريكا لدراسة الكومبيوتر، وقد لاحظ أن ما يُقدَّم لأطفال المسلمين إنتاج غربي؛ بعيد عن ثقافتنا ومعتقداتنا، فضلًا عن الأفلام التي تَحمل تشويهًا لصورتنا؛ حتى وإن استُمِدَّت حكاياتُها مِن تراثنا العربي! وبالمقابل فإنَّ قِلَّة الإنتاجات الكرتونية العربية لا يمكنها أن تتصدَّى لذلك الغزو.

مِن هنا بدأتِ الفكرةُ ـ يقول مزيك ـ "تستحوذ على تفكيري، خاصَّةً كوني أستطيع أن أستفيد من دراستي في الكومبيوتر لخدمة بلدي وجميع الأطفال العرب". ويؤكد مزيك أنه "بسرعة تبيّن لي أن دخول هذه التجربة أشبه بالمغامرة؛ أوَّلًا لِمَا تتطلبه من أموال كبيرة، وثانيًا لعدم توافر أيَّةِ خبرات في هذا المجال، لذلك بدأتُ مِن الصفر في كل شيء". فأسس شركة "النَّجم" للإنتاج الفني بدمشق بعد إقناع بعض المموِّلين (بلغت كلفته نحو مليون دولار).

> **هذا الفيلم يغرس قيمة إسلامية أصيلة؛ هي: الأمانة والحفاظ على ممتلكات الآخرين**

"وبدأتُ بعدها بالبحث عن الطاقات البشرية؛ إلى أن توصَّلتُ إلى مجموعة ممتازة شاركتني الحماس، وَعَمِل الشخص الواحد في عدة مجالات إلى أن ظهر إبداعه في أحدها فتخصص به".

أما المخرج **عمار الشربجي** فيؤكد أن الفيلم أُخرج بجهود الفريق كله (من الشباب والشابات المتخرجين حديثًا) على جميع المراحل؛ بدءًا مِن النص الذي اشتغل عليه طَوال ستة أشهر وعُرض على اختصاصيين تربويين وفنيين ومجموعة أطفال، إلى غير ذلك كرسم الشخصيات؛ فتولَّى **الرسام جوبان** الشخصيات المُحَبَّبة في الفيلم: (أمين، حسن، ربيع،

السنجاب، الديك...)، فيما تولَّى **الرسام كراوي** الشخصيات الشريرة. كما استفاد **الفنان أبو الطواقي** لتصميم الخلفيات من بساتين غوطة دمشق وجبال الساحل السوري.

هذا الفيلم يَغْرِس قيمة إسلامية أصيلة؛ هي: الأمانة والحفاظ على ممتلكات الآخرين، مِن خلال سرده للحكاية التي تجري أحداثُها مع أسرة بسيطة تشتري دارًا مِن تاجر، وأثناء التجديد تَعْثُر على جَرَّة مَليئة بالذهب، فتُصِرُّ على إعادتها لصاحب الدار السابق، فيَعلم جارُهم الشِّرِّير "عِنَاد" بالأمر ويحاول سرقة الجرة. وتتوالى الأحداث، ويتخلل ذلك بعض المواقف الكوميدية والأناشيد الهادفة، بأساليب سِحرية جَذّابة سهلة، لِنَصلَ في النهاية إلى معاقبة السارق "عِناد" بالسجن، ومكافأة كل الصادقين، وتزويج البنت للشاب كما في قصة الحديث، وتخصيص جزء مِن الذهب صدقةً للمصالح العامة.

**عَوْدًا على بَدْء**: فإن حديث قصة الجَرَّة قصير في بِضعة أسطر، لكنَّ معانيَه عميقةٌ ولطيفة وغزيرة؛ أختار منها:

- **التربية النبوية بالقِصَة**: فالقيم تصير في القصة أَنفَذَ إلى النفوس وأَشدّ تأثيرًا.
- **بَثّ الإيجابية**: فالرسول ﷺ كثيرًا ما كان يستثمر الأخبار البنّاءة ليعَمِّمها.
- **التَّحبيب بالقِيَم الفاضلة**: كالأمانة، والعِفَّة، والإيثار، والوَرع، والسماحة، والكَرم...
- **فَصْل الخصومات بالشريعة**: فعندما لم يَصِلا إلى اتفاق لم يستبِدَّ كُلٌّ منهما برأيه، بل احتكما إلى مَن هو أَعلم منهما (يُقال: إنه سيدنا داود عليه السلام)، فالأصل الاحتكام للقضاء الشرعي، فإن لم يوجد فإلى عالم خبير.
- **المُصالحة اللَّيِّنة أولى**: فالرجل الذي حكم بينهما لم يَقْضِ لصاحب الحقِّ، بل طيَّب خاطرهما، لذا عَنْوَن الإمام النووي للحديث في "**شرح صحيح مسلم**" بـ: (باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين).
- **تطوير العلاقات الطيبة**: فلما ظَهَر للحاكم وَرَعُهما وحُسن حالهما اقترح توثيق الصلة بالمصاهرة والتزاوج بين العائلتين رجاء طِيْب نسلهما، وإعفافًا للزوجين، وحَلًّا للمعضلة.
- **رُقِيُ هذا المَثَل**: نَقل الحافظُ ابنُ حجر في "**فتح الباري**" رواية عن أبي هريرة: (لقد رأيتُنا يَكْثُر تَمَارينا ومنازعتُنا عند النبي ﷺ أيُّهما أكثرُ أمانةً)، وكيف خَلَّد ذاك الحاكم الحكيم هذه القصة بنهايتها السعيدة!
- **إنْ لم تَكونوا مِثلَهم فتَشبَّهوا**: كأني بهذا المَثَل الراقي في الإيثار يَصْرخ بنا: إنْ لم تؤْثِروا غيرَكم في حقوقِكم، فلا أَقَّل مِن أن تُنصِفوهم فلا تأكلوا حقوقَهم.
- ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾: على المسلم أن يَشكر الله على النِّعم بالرِّضا القَلبي، والحَمد اللِّساني، وبالصدقة أيضًا.
- **مِن دُروس هذه التجربة**: الإنجازات لا بد لها مِن جِدٍّ، وتحديد هدف، وخطَّة وفريق لتحقيقه، وتأمين تمويل، وصَبْرٍ حتى الإنجاز، ثم تقويم واستمرار.

- **هذه القصة والفيلم نموذج** على وجوب استثمارنا نصوص الكتاب والسنة إلى أقصى إمكاناتنا - خبراءَ وأغنياءَ - بمختلف اختصاصاتنا، ضمن ضوابط شريعتنا، فخِدمة الدِّين وظيفة كل مسلم.
- **لِكلِّ قَوْمٍ وزَمانٍ لِسان**: مَن شاهد الفيلم في صغره، أو شاهَدَه أولادُه يعرِف أهمِّيّة الفن الإسلامي في التربية والتأثير.

هذه إشراقة أمل تنتظر مِنا العمل.

داعية، مسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع | لبنان

## انتفاضة القدس

# النموذج الطغياني

## في الحالة الفرعونية

بقلم: ساري عرابي*

يمنح القرآنُ الكريم شخصيةَ فرعون حضورًا مركزيًّا لافتًا، لا يَظهر في التكرار الواضح والعرض المتنوع لقصص الشخصية فحسب، وإنما أيضًا في الكثافة الهائلة التي تكتنزها الشخصية، بأبعاد حضورها المتعددة، من البعد الذاتي، إلى بعد الملأ، إلى بعد الجمهور بمستوياته؛ الجمهور الفرعوني، وجمهور بني إسرائيل.

في الأساس، تقوم القصة على طرفين نقيضين، إذ تُسرف الذات الفرعونية في التعالي على البشر إلى حدِّ قتل الأبناء واستحياء النِّساء، وادِّعاء الربوبيَّة والألوهيَّة؛ ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾، ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾، وربط ظواهر الطبيعة بما تتيحه من مجالات للسعي وطلب الرزق بذاته ووجوده ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَاقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، وكأنَّ القرآن يبيّن بهذا النموذج - الباذخ في الطغيان - أنماطَ الطغيان الواقعة كلَّها في حركة التاريخ، فما من نمط طغيانيٍّ إلَّا وله أصل حاضر في القصة الفرعونية الثريَّة.

على الطرف النقيض، تأتي مجموعة بني إسرائيل المُستعبَدة، والواقع عليها طغيان فرعون، كنموذج مسرفٍ بدوره في الخضوع واستمراء الذلِّ، ثم كنموذج تتكثَّف فيه الأمراض البشرية الواقعة كلُّها في حركة التاريخ، والتي يتولَّد جزء كبير منها من اعتياد العبودية والتلذُّذ بها. ويبدو أنَّ الوعي العبوديَّ التجسيديَّ لبني إسرائيل قد تطوَّر في الأصل عن عبوديتهم لفرعون، ومن ثمَّ وبالرغم من الآيات الكبرى التي صنعها الله جلَّ وعلا أمام أبصارهم وفي أسماعهم؛ فإنَّهم ما إن تجاوزوا بعضًا من تلك الآيات حتى طلبوا أن يعبدوا إلهًا محسوسًا، وما إن غاب عنهم نبيهم حتى صنعوا عجلاً وعبدوه، ثم إنَّهم أشربوا في قلوبهم العجل.

بَيْدَ أنَّ الانتفاش المتضخِّم في الشخصية الفرعونية، قد يحول دون رؤية الأبعاد الطغيانية الأخرى التي تنفتح عليها القصّة، ومن ذلك أنَّ فرعون _ رغم مركزيَّته الشديدة، ودوره الخطير _ داخل هذا النظام؛ عنصر من بين جملة عناصر، قد يكون هو أهمّها، ولكنه ليس العنصر الوحيد.

ومن هنا فإنَّ سورة القصص التي افتتحت قصة الطغيان الفرعوني بصور غاية في الدلالة، إنْ على العلُّو الفرعوني، أو على بطشه الرهيب؛ قد كرَّرت التركيز على الجانب المؤسسي والتنظيمي في النموذج الطغياني الفرعوني ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾، ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾، فلم تميِّز الآية هنا في الهواجس أو في الخطأ بين فرعون والأركان الأخرى المذكورة مما يشكِّل النموذج الطغياني، وقد تجلَّى الأثر المؤسسي للطغيان في محاورة فرعون لقومه حينما قال لهم: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾، فإنَّ فرعون هنا يطلب إطلاق يده لقتل موسى، ثم إنَّه يحاول إقناع شركائه في النظام؛ بحجج ليست بعيدة عن تلك التي تسوِّقها اليوم المؤسسة الطغيانية المعاصرة.

وإذا كان هذا حال فرعون الذي بلغ الذروة في التفرُّد وتمثيل الطغيان، فكيف بالطغيان الحديث الذي يقوم في أساسه على المأسَسَة، حتى وإن اتخذ طابعًا فرديًّا مضلِّلًا؛ كما هو الحال في بلاد العرب؟!

باحث أكاديمي | فلسطين

# إبصائر

# دور العبادة في الإعمار الدنيوي

## - شهر رمضان نموذجًا -

بقلم: د. غازي التوبة*

تتميز عبادات الإسلام بأنها ذات ثمرات دنيوية قبل أن تكون أُخروية، وهي ذات نتائج نفسية واجتماعية وعقلية وجسدية إلخ...، وقد تُفرز العبادة الواحدة كل تلك النتائج أو بعضها.

وربما كان الأثر الدنيوي للعبادة في الإسلام ناتجًا من التصور الذي رسمه الإسلام لأهداف وجود الإنسان في الأرض ولعلاقته بها، وقد حكمت هذا التصور **ثلاثة اعتبارات**:

**١. اعتبار إعمار الأرض هدفًا دينيًا:**

فحينما يقوم المسلم بأي إعمار في الأرض ـ وإن كان القصد منه المنفعة الخاصة ـ فإنَّ له أجرًا بذلك، ويدلُّ على ذلك قول الرسول ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ» (رواه أحمد). وحينما يقوم بقضاء أي شهوة خاصة فإنّ له بها أجرًا؛ شرط أن ينوي بها التَّقوّي على طاعة الله، فقد قال الرسول ﷺ مخاطبًا الصحابة: «وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (رواه مسلم).

**٢. اعتبار الإنسان خليفة في الأرض:**

اعتبر القرآن الكريم الإنسان جديرًا بأن يكون خليفة في الأرض؛ إذا أصلح ولم يفسد فيها ولم يسفك الدماء، ويؤكِّد ذلك استنكار الملائكة أن يجعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفة له يفسد ويسفك الدماء، وهذا يقتضي أن لا تقع من الإنسان الخليفة تلك الأخطاء بل يقوم بعكسها: الإعمار وعدم القتل، قال سبحانه وتعالى: ﴿**وإذْ قالَ ربّكَ للملائكةِ إنّي جاعِلٌ في الأرضِ خليفةً قالوا أتَجْعلُ فيها مَن يُفْسِدُ فيها ويسْفِكُ الدماءَ ونحنُ نُسبِّحُ بحَمْدِكَ ونُقدِّسُ لكَ قالَ إنّي أعلمُ ما لا تعلمونَ**﴾.

**٣. اعتبار علاقة الإنسان بالكون علاقة تكامل:**

اعتبر الإسلام الكون مسخَّرًا للإنسان، واعتبر الإنسان ممكَّنًا في الأرض، لذلك فإنَّ العلاقة بين الإنسان والكون علاقة تكامل، قال سبحانه وتعالى: ﴿**ولقد مكّنّاكُم في الأرضِ وجعلنا لكم فيها معايشَ قليلًا ما تشكرونَ**﴾، وقال سبحانه وتعلى أيضًا: ﴿**وسخّرَ لكم ما في السماواتِ وما في الأرضِ جميعًا منه**﴾.

من هنا كانت العبادة في الإسلام ذات نتائج نفسية واجتماعية وجسدية تُعين الإنسان على مواجهة الواقع

> **من نتائج الصيام التخلص من عبودية الشهوات، والانتصار على الذات، وتقوية الإرادة الشخصية**

المحيط به وعلى إعمار الدنيا، وسنأخذ صيام رمضان نموذجًا.

- **النتائج النفسيّة والخلقية:**

عندما يمتنع المسلم في صيامه عن تلبية شهوتَين لصيقتين بذاته، محبوبتين لنفسه، هما الطعام والنساء، فإنَّ لذلك نتائج نفسية؛ أبرزها تنمية حبِّ الله في ذات المسلم، لأنّه يمتنع عن تلبية تينيك الشهوتين من أجل محبوب أعظم هو الله، وتكون نتيجة ذلك التخلص من عبودية الشهوات، والانتصار على الذات، وتقوية الإرادة الشخصية، ولاشكَّ أنَّ مثل هذه الثمرات ضرورية من أجل نجاح الإنسان في القيام بأعباء الدنيا ومواجهة مشاكل الحياة اليومية المختلفة بإرادة قوية وعزيمة ثابتة.

- **النتائج الجسدية:**

إنَّ للصيام آثارًا كبيرةً على جسد الإنسان، فهو يطهِّر جسم الإنسان من السموم الضارة، ويساعده في التخلص من الكميات الزائدة من المواد الغذائية والفضلات الناتجة من العمليات الحيوية المختلفة بالجسم، بالإضافة إلى فوائد الصوم في إراحة وظائف الهضم والتمثيل الغذائي، وإمداد خلايا الجسم بالحيوية والنشاط. وتشير الدراسات الحديثة إلى أنَّ أول الأعضاء التي يتغذى عليها جسم الإنسان أثناء الصوم هي الأعضاء المصابة بالأمراض أو الشيخوخة وخاصة المحتقنة والمتقيحة والملتهبة حيث تكون أول الخلايا المستهلكة وأول ما يتأكسد. وتشير الدراسات الحديثة أيضًا إلى أنَّ الصيام يرفع النوع المفيد من كوليسترول الدم بنسبة ثلاثين في المائة في نهاية شهر رمضان، والجوع وسيلة طبية معروفة قبل الإسلام لمعالجة كثير من الأمراض، كما أنَّ الصيام يعيد توازن الجسم في كثير من الأملاح والمعادن.

- **النتائج الاجتماعية:**

يخرج المسلم من النظام اليومي الذي خضع له طوال العام إلى نظام آخر، فيكسر الإلف الذي اعتاده في نظام تناول الطعام والشراب والنوم إلى نظام جديد؛ يصحو فيه في آخر الليل ليتناول سحوره، ثم يمتنع فيه عن الطعام والشراب إلى مغرب شمس ذلك اليوم، ليس من شك بأنَّ كسر النظام اليومي الرتيب في حياة المسلم إلى نظام آخر ستكون له آثاره الجيدة في توليد الحيوية الاجتماعية، كما أنَّ زكاة الفطر التي أمر الرسول ﷺ بإخراجها قبل صلاة العيد _ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ" (رواه أبو داود) _ ستؤدي إلى سد جانب من الخلل في المجتمع، وستؤدي إلى نوعٍ من الترابط الاجتماعي.

❖❖❖

هذه بعض آثار الصيام، وهي كما نرى تعود على الصائم في الدنيا قبل الآخرة، وهي ثمرة طبيعية لاعتبار الإسلام الدنيا حقلًا رئيسًا، يجب أن يسوده الإعمار والبناء؛ لكي يكون هناك فوز ونجاح في الآخرة.

داعية فلسطيني ومفكّر | الكويت

# شهر الخيرات

بقلم: د. محمد راتب النابلسي*

إنَّ الله جلَّ جلاله قد امتنَّ على عباده بموسم الخيرات، فيها تُضاعف الحسنات، وتُمحى السيئات، وتُرفع الدرجات، تتوجه فيها نفوس المؤمنين إلى مولاها.

ومن أعظم العبادات الصيام الذي فرضه على العباد فقال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ورغّبهم فيه فقال: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، فلا عجب أن تُقبل قلوبُ المؤمنين في هذا الشهر على ربهم الرحيم، يخافونه من فوقهم، ويرجون ثوابه، ويخشون عقابه.

**الإخلاص أظهرُ في الصيام من غيره بين العبادات**؛ فإنه سرٌّ بين العبد وبين ربه، لا يطَّلعُ عليه غيره، إذ بإمكان الصائم أن يأكل ويشرب متخفِّيًا عن الناس، فإذا حفظ صيامَه عن المفطرات ومنقصات الأجر دلَّ ذلك على كمال إخلاصه لربه، وإحسانه العملَ ابتغاء وجهه، ولذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: «يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي».

**والصيام جُنَّة**؛ يقي الصائمَ ما يضرُّه من الشهوات، ويجنِّبه من الآثام التي تجعل صاحبها عُرْضةً لعذاب النار، وتورثه الشقاءَ في الدنيا والآخرة، وكان رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يوصي الشَّباب: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» رواه البخاري.

**من فضائل الصوم أنه من أسباب استجابة الدعاء**، ولعلَّ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

مما تنبَّه هذه الآية عليه تلك الصلة الوثيقة بين الصيام وإجابة الدعاء.

**فلننظر كيف يُقابَل عطش الصُوّام في الدنيا بباب الريّان في الجنة في يوم يَكثر فيه العطش**

**ومن فضائل الصوم أنه من أسباب تكفير الذنوب**، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» صحيح مسلم.

**ومن فضائل الصوم أنه يشفع لصاحبه يوم القيامة**، فعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ» مسند الإمام أحمد.

**ومن فضائل الصيام أن الله اختص أهله بابًا من أبواب الجنة**؛ لا يدخل منه سواهم فينادون منه يوم القيامة إكرامًا لهم، وإظهارًا لشرفهم، كما في الصحيحين عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ

مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». (صحيح البخاري).

فلننظر كيف يُقابَل عطش الصُّوام في الدنيا بباب الريّان في الجنة في يوم يكثر فيه العطش.

**شهر رمضان شهر الصبر**، فالبناء الأخلاقي أساسه الصبر، ويتجلَّى البناء الأخلاقي في الرقي بالنفس إلى مدارج العبودية، والتخفف من أوزار الطين، وثقل الأرض لتستشرف النفسُ آفاقَ الإيمان، وتستشعر شيئًا من الأُنس بالقرب من فاطرها وبارئها، وتَسْبَح في ملكوتها. فالإنسان إنسان بروحه وشفافيته قبل أن يكون إنسانًا بجسده.

أقبِلْ على النفس واستكمل فضائلها

فأنت بالروح لا بالجسم إنسانُ

**يتجلى الصبر في الإيثار، والإحسان**، ومعايشة آلام الآخرين، ومقاسمتهم السرَّاء والضرَّاء، وذوق شيء مما يجدون، **ويتجلَّى في الإمساك بزمام النفس عن اندفاعاتها وحماقاتها**، فالصائم مقيد بشعور دائم يحمله على الكفِّ عما لا يجمل به ولا يليق، وربما أدرك كثير من الصُّوّام هذا المعنى قبل أن يُهِلَّ رمضان.

**والصوم يذكّر المسلم بالجهاد الذي هو حراسة هذا الدين**، وذروة سنامه، وسطوته على مناوئيه، فلقد كان تاريخه الشهري ملتبسًا بالمواقع الفاصلة، من بدر تاج معارك الإسلام إلى فتح مكة؛ التي كانت إيذاناً ببسط سلطانه على جزيرة العرب، إلى حطين، إلى عين جالوت، والكتاب الذي آذن المسلمون بأنه كتب عليهم الصيام؛ هو الذي آذنهم بأنه كتب عليهم القتال.

هل يعود رمضان الذي عرفه المسلمون؛ ينبض بالروح والحياة والعطاء، وليس بالنوم وضياع الأوقات والتسابق إلى الملذات، والسهر في الخيام التي ترتكب فيها المعاصي والآثام؟؟

**والصيام من أجل التقوى** كما ورد في الآية، ومن عظيم إكرام الله عز وجل أنه جعل التقوى مخرجًا للإنسان من كل ضيق. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

إعجاز هذه الآية في إيجازها، وبلاغتها في إطلاقها.

ومن يتق الله، ولا يسمح للأفكار الزائفة أن تأخذ طريقها إلى عقله؛ يجعل الله له مخرجًا من الضياع، والحيرة، والضلال، وخيبة الأمل، ومن يتق الله فيبرأ ممن حوله، ويبرأ من حَوْلِه وقوَّتِهِ وعلمه؛ يجعل الله له مخرجًا ممَّا كلَّفه به بالمعونة عليه، ومَن يتقِ الله فيقف عند حدود الله فلا يقربها، ولا يتعدَّاها؛ يجعل الله له مخرجًا مما كلَّفه به من الحرام إلى الحلال، ومن الضيق إلى السعة، ومن النار إلى الجنة، ومن يتق الله في كسب رزقه، فيتحرى الحلال الذي يرضي الله عز وجل يجعل الله له مخرجًا من تقتير الرزق بالكفاية.

**هل يعود رمضان الذي عرفه المسلمون؛ ينبض بالروح والحياة والعطاء، وليس بالنوم وضياع الأوقات والتسابق إلى الملذات؟!!**

اللهم أعنَّا على الصيام والقيام وغضِّ البصر وحفظ اللسان، اللهم انصر إخوتنا المسلمين في الأراضي المحتلة، وفي مشارق الأرض ومغاربها، وفي شمالها وجنوبها. والحمد لله رب العالمين.

داعية سوري مشهور | الأردن

# قاعدة لَعلَّه خير منك

بقلم: سهاد عكّيلة*

يستسهل الناس عمومًا إطلاق الأحكام بحق بعضهم دون بيِّنة أو تثبُّت أو أساس علمي يستندون إليه. ويؤخذ على بعض أبناء الحركة الإسلامية اليوم: حكمهم على تديُّن الآخر من خلال سمات ظاهرية حُدِّدت وجُعلت مقياسًا للقُرب والبعد من منهج الإسلام ، ومن الجنّة والنار...!

ومثل ذلك؛ عدّ اللحية والنقاب أو الجلباب وكذلك الانتساب لحركة إسلامية أساسًا لتصنيف الناس بين: ملتزم أو غير ملتزم.. دون النظر إلى حقيقة الالتزام أو التدين. في حين أنَّ المعيار الأساس في الحكم على الناس حدده رسول الله ﷺ بقوله: «إنَّ اللّه لا ينظر إلى صوركم وأموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» (رواه مسلم)، وقد يقول قائل: وما أدرانا بما في القلوب؟ نحن نحكم على الظاهر.. وهنا أقول: لأنَّ القلوب لا يعلم بها إلا ربُّها.. ولأن معايير التديُّن وقوة العلاقة مع اللّه لا تحدَّد فقط بالمظاهر والحركات الظاهرة، وإنما بالمعايشة والمعاينة والتجربة والخبرة ؛ فليس من حقنا أن نجعل ظاهر التديُّن مقياسًا؛ وإنما شأن المؤمن الصالح أن يُحسن الظن بالمسلمين، وأن لا يُطلق الأحكام بحقهم جُزافًا ، وأن يلتزم منهج: اللّه أعلم..

> **ليس من حقنا أن نجعل ظاهر التديُّن مقياساً**

وما يؤكد هذا الخطأ الكبير ؛ ما أورده الإمام أحمد في قصة طويلة، مفادها أن رجلًا _ في عهد رسول اللّه ﷺ _ سلَّم على قوم من المسلمين فردُّوا عليه، ولمَّا تجاوزهم قال أحدهم: إني أُبغض هذا في اللّه، فبلغه ذلك، فشكاه إلى رسول اللّه ﷺ، فسأله: "فلِمَ تُبغضه؟" قال: أنا جاره وأنا به خابر، واللّه ما رأيتُه صلى صلاة قَط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البَر والفاجر. قال: سَلْه يا رسول اللّه هل رآني أخَّرتُها عن وقتها أو أسأتُ الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول اللّه ﷺ، قال: لا... وهكذا عن الصيام والصدقة.. فقال رسول اللّه ﷺ: «**قم إن أدري لعله خير منك**».

وهنا بيت القصيد ، فلعل الذي يؤدي الفرائض بتمامها ولا يزيد ، خير من المستكثر من النوافل لكنَّه سيء الظنِّ بأخيه المسلم.. ولَكَم أورث اختلالُ معايير الحكم على الناس فوقيةً لدى بعض "الملتزمين" عند تعاملهم مع غير الملتزمين، وكأنهم ضَمِنوا لأنفسهم النجاة وحُسن المآل!

فهذه التي لا تلتزم الجلباب وإنما الثياب الفضفاضة: ما أدرانا بالذي بينها وبين ربها؟ وما أدرانا بقَدْرها عنده سبحانه؟ .

وكذلك غير الملتحي.. وكذلك المُقِلُّون من الأعمال الظاهرة فضلًا عن غير الملتزمين بحركة أو تنظيم...

عندما نجعل "**لعله خير منا**" منهجًا لحياتنا ومعيارًا ننطلق منه في الحكم على المسلمين.. عندها فقط نستحق وصف: متديِّن.. ملتزم بمنهج اللّه ورسوله.

وعليه، فإنَّ قيادات الحركة الإسلامية بالدرجة الأولى معنية أن تجتهد في تعديل وتبليغ هذا المفهوم.

مجازة في الإعلام و كاتبة | لبنان

تحقيق

# رقص

## في عصر التكنولوجيا

خاص

إشراقات

يأتي رمضان من كلِّ عام مشرقًا بروحانيته ليفرض علينا - شئنا أم أبينا - وقفةً مع ذواتنا التي تتصارع فيها مُغريات الحياة وتطوراتها، خاصة في مجال التقنية والتكنولوجيا، التي أصبحت تستنزف من أعمارنا ساعات طويلة يوميًا، ربما كان الأجدر بنا استخدامها في أشياء مفيدة، خاصة ونحن في شهر الصيام..

وإزاء التقصير الحاصل في استغلالنا المنشود لهذا الشهر.. تتباين الآراء عند الناس، فالبعض يدعو إلى مقاطعة تامة لهذه الوسائل خلال هذا الشهر، والبعض الآخر ينصح بتنظيم الأوقات..

## البداية من التحقيق الميداني

• تقول **سهام الكيلاني** (طالبة في كلية الإعلام - جامعة بيروت العربية): "لنفترض أن شخصاً قتل أحداً باستخدام السكينة، هل يصبح استعمال السكينة محرَّمًا؟ كلَّا، فالفعل هو المحرَّم، وليس المفعول به... كذلك الأمر بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعية، يمكن استغلال هذه الوسيلة بالأمور المفيدة، والخطأ الذي يُرتكب باستعمال تلك الوسائل يتحمله الشخص وليس الوسيلة".

الأستاذ نبيل جلهوم

• وعددت **كارين البغدادي** (صيدلة) الفوائد التي نجنيها نتيجة استخدامنا لوسائل التواصل الاجتماعي في رمضان قائلة: "التواصل صلة الرحم، بعث دعاء يومي خلال ٣٠ يومًا، عمل غروب لإنهاء جزء من القرآن الكريم كل يوم "ورغم أنها تُلهي عن العبادات إلا أنّ كارين ضدَّ مقاطعتها في هذا الشهر الكريم".

• وتحدث **أحمد السباهي** (طب- الجامعة الأميركية) عن إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في رمضان: "حملات التذكير والتوعية على طاعة الله، إضافة إلى نشر سريع لدروس دينية يومية أو أدعية أو أحاديث نبوية، أو إعلان عن حالات اجتماعية يجب مساعدتها... أما السلبيات فتتمحور حول اللهو بالمحادثات عن المسلسلات والأفلام والأمور الدنيوية الأخرى... ومع ذلك لست مع مقاطعتها، ولكن يجب تجنب أو تخفيف التركيز على الأمور الدنيوية التي تعوَّدنا عليها باقي الأشهر حتى نجعل هذا الشهر الفضيل مميَّزًا أكثر، وجالبًا للحسنات"، ولقد توقف أحمد عند الأسباب التي تؤدي للانشغال عن الطاعات فقال: "بالطبع لوسائل التواصل الاجتماعية أثر مهم في ذلك، ولكن هناك أسباب أخرى منها الاهتمام بالأعمال اليومية من دراسة أو عمل داخل أو خارج المنزل، والواجبات الأسرية من زيارات عائلية وزيارات للأصحاب، إضافة إلى ملازمة التلفاز لمتابعة أجدد المسلسلات والبرامج الرمضانية المسلية للبعض".

• ولقد علّقت **سارة سنو طرابلسي** على الموضوع قائلة:"أنا ضد المقاطعة ولكني مع الاتزان في استعمالها، أي أن نستعملها ضمن حدود، فالاستخدام الزائد لهذه الوسائل يلهينا عن فروضنا".

مؤكدةً أن وسائل التواصل الاجتماعي والمسلسلات الرمضانية تقلِّل من روحانيتنا، وتسرق من أوقاتنا وتخفف من همتنا وعزيمتنا على أداء الطاعات والعبادات في هذا الشهر الكريم.

## مع الإحصائيات

بحسب تقرير أعدته شركة توب TOP" The Online Project"_ المتخصِّصة في وسائل الإعلام الاجتماعي _ عن اتجاهات استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في تسعة بلدان في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر رمضان المبارك بما فيها البحرين، ومصر، والأردن، والكويت، ولبنان، وعُمان، وقطر، والسعودية والإمارات،

وتحديد مستويات المشاركة والأوقات التي يستخدمون فيها هذه المنصَّات؛ فإنَّ استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في دول الشرق الأوسط يزداد بنسبة ٣٠٪ طوال أيام رمضان، وتقابله زيادة في عدد ساعات استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي.

وجد أن الموضوعات الدينية والموضوعات الصحية المتعلقة بشهر الصوم فرضت نفسها على معظم الأوقات في جميع البلدان العربية، وأكثر ما غرَّد به العرب في شهر رمضان؛ فتجد هاشتاجات مثل #أذكار الصباح والمساء #نشر سيرته #أخطاء شائعة في رمضان و# فائض طعام رمضان و#دعاء رمضان #رمضان كريم و#صحتك في رمضان تنتشر في معظم البلدان العربية، وموضوعات أخرى متعلقة بوصفات الطعام احتلت مساحة ليست قليلة على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، فكان لـ (هاشتاج) مثل: #وصفات رمضانية و#وصفات طبخ #وصفات رمضان، حضور كبير في بلدان عربية كثيرة منها مصر والكويت والسعودية والأردن.

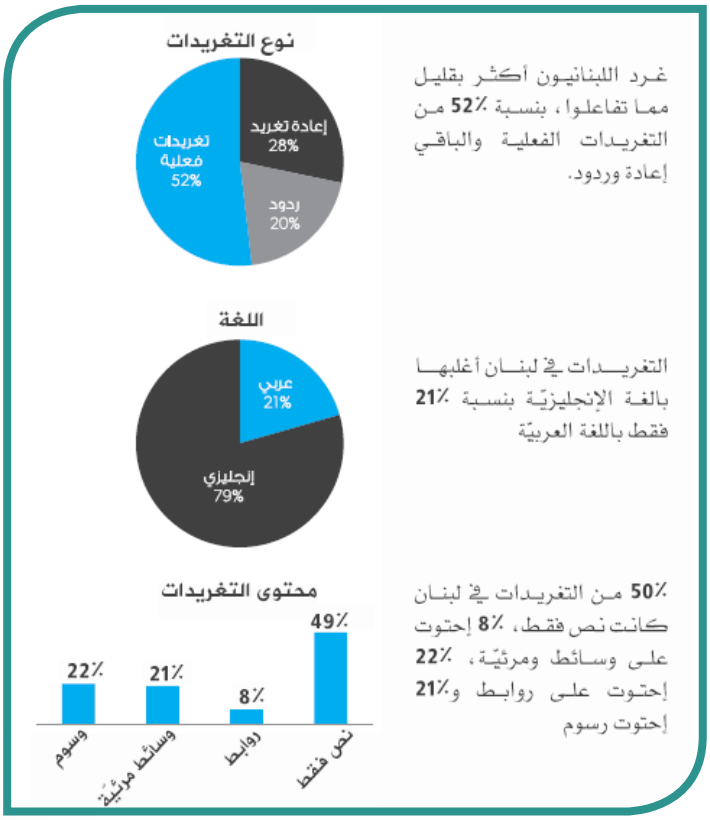


وجاءت أكثر التغريدات في المنطقة خلال شهر رمضان باللغة العربية؛ فقد غرد بالعربية ٦٨٪ من المغردين في كل من مصر وقطر، بينما غرد ٩٤٪ بالعربية في الكويت و٨٦٪ في السعودية و ٧٩٪ في عمان و ٦١٪ في العراق، وغرَّد أهل البحرين بالعربية فقط خلال رمضان وجاءت أكثر التغريدات في كل من لبنان وفلسطين باللغة الإنجليزية.

**في لبنان تحديدًا:**

**إيجابيات وسلبيات**

أدلى المستشار التربوي **نزار رمضان** دلوه في هذا الموضوع قائلًا: "وسائل التواصل الاجتماعي مثل أي آلة أو فكرة؛ لها ما لها وعليها ما عليها، **فالإيجابيات في تلك الوسائل كثيرة منها**: وجود مجموعات تنموية وتربوية ودعوية يجد المرء نفسه فيها، يمكن أن يقوم المرء بمجموعة من المشاريع الرمضانية التي تخدم الشهر الفضيل مثل مجموعات (أهلًا رمضان).... صفحة للقراءة والختمات... صفحة للمحاضرات اليومية..

- **وكذلك السلبيات كثيرة منها**: إضاعة الوقت وإيثار الراحة والكسل، الاستدراج السهل للانتقال من الضروري للحاجي ثم التحسيني ثم الترفيهي ثم الذنب، إيثار الأنا والعزلة الاجتماعية، ضياع الهدف وسط كمٍّ الوسائل والموضوعات".

وأضاف عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية **نبيل جلهوم**: قد تُسبب خسارة كبيرة في الوقت، قد يندم المرء عليها بعدما يجد أن الوقت قد سُرق منه دون أن يستفيد الاستفادة المرجوة في الطاعات التي تتزاحم أجورها المباركة في الشهر المبارك، وذلك خاصة إذا لم تكن للمرء القدرة والخبرة على التحكم في نفسه _ قد يُرهق جسده في التواصل مما يؤثر سلبًا على قوته

الجسمانية وطاقته البدنية في مواصلة أعمال البدن كصلاة التراويح وغيرها_ قد لايسلم من الجدال مع الغير على مواقع التواصل؛ وهو الأمر الذي يجب على الأقل أن يتجنبه في صيامه حتى لا ينسى نفسه ويدخل في جدالات، صحيح أنها قد تفيد.. إلا أنها مع الصيام والحاجة للطعام والشراب ربما تزيد التوتر وحدة النقاش مما لاطائل ولا خير فيه _ يكون المرء عرضة للمعصية مما يقلل الخير الذي يمكن أن يحصله فى شهر هو فى أمس الحاجة لتجميع الحسنات بدلًا من السيئات.

- **أما الإيجابيات منها**: متابعة أوضاع الأمة _ سهولة التواصي بالحقّ بين الناس _ سهولة التعرف على الأحكام الخاصة بالشهر والاستفادة من رؤى العلماء ونصائحهم في رمضان مما يساعد على الصيام الأمن من الخلل.

## • وحين سألنا: هل أنت مع مقاطعة هذه الوسائل في هذا الشهر الفضيل؟

أجاب الدكتور **نزار**: "لست مع أو ضد، ولكن مع التوازن والإرادة والإدارة.. لا بدَّ من خطة مكتوبة ولها متابع قبل رمضان، ثم تصنيف وسائل التواصل بين الأهم والمهم، والخروج من البرامج والتطبيقات غير المهمة، ثم تحجيم المهم، مثل الخروج من بعض المجموعات، وتحديد ساعات لعدم الاستخدام تمامًا مثل عدم اصطحاب المحمول للمسجد تمامًا وأثناء الورد اليومي، الانتقال من الأنا إلى نحن سواء داخل الأسرة كأنْ يكون هناك خطة ومراقبة جماعية وتعاون ومركب واحد أو في العمل أو كصحبة وجيران، أن تكون الخطة مكتوبة ومعلقة، رسائل تذكير بصورة البروفيل بكل وسيلة باستثمار رمضان، مشروع دعوي جماعي بأحد وسائل التواصل الاجتماعي كأسرة أو صحبة، ولكني أفضِّل الابتعاد عنها تمامًا بالعشر الأواخر، وكذلك بعض الساعات والأيام تدريجيًّا.

ورأى الأستاذ **نبيل جلهوم** أنَّ تحديد الوقت أوَّلًا قبل الدخول لمواقع التواصل هامٌّ جدًّا، وكذلك الاعتدال في الاستخدام في هذا الشهر عامة مطلوب؛ خاصة إذا كان يصعب على البعض التوقف عنها بالكلية. وقال: " قد يصعب الاستغناء عنها لارتباط صاحبها في أعمال وارتباطات دعوية أو ثقافية أو تجارية أو أسرية أو غيرها من التواصلات النافعة... كما يجب توقيف التنبيهات التي تكون في المواقع مع الإيمان الكامل بأنها بالفعل تسرق الوقت بحرفية منظمة ".

وأجابت الأديبة **سهام صبرة الكسواني**: "أسباب ضعف العبادات في رمضان تكمن في الشخص نفسه وليس في شبكات التواصل بسبب عدم توفر الوازع الديني، لأن مَن يكون عارفًا بدينه لا ضير عليه أينما كان؛ فشعاره دومًا بأن الله ناظر إليَّ.. إنّ الله مطلع عليَّ" وأضافت الأستاذة سهام: "علينا في هذا الشهر زيادة التمسك بالقرآن والإكثار من الصدقة وعمل الخير، وأن نقويّ علاقتنا بأرحامنا وتوجيههم نحو الطاعات والصفح والرحمة بهم".

## • ماذا عن العلماء والدعاة.. هل يقاطعونها أيضًا؟

أضافت الداعية في **جمعية الاتحاد الإسلامي** **روعة النابلسي** (دراسات إسلامية): "لا أفضِّل للعلماء والدعاة ترك العامّة في رمضان بدعوى شحن طاقاتهم الدعوية والتفرغ للنفس؛ لأن ترك الساحة بالكلية سيكون سببًا خطيرًا ليملأه الأعداء بكل مغريات الشيطنة التي تدكُّ

توجهات الناس للعبادة وتحرف نياتهم ".

**• ما الحل؟**

أجابت الأخت **روعة**: " ينبغي التقليل من استخدام هذه الوسائل في شهر رمضان العظيم لمَن ديدنه التواصل بشكل وثيق، وبالأخصِّ مَن يتخذها وسيلة ترفيه وتسلية ولَهْوٍ، فذلك مَدعاة لتضييع الزمن الثمين المبارك ليله ونهاره. فليحرص مَن كان يعتاد على ذلك أن يتجنب قدر استطاعته فوات الوقت الثمين في شهر الفرص والنفحات الربانية، فلا يعلم المرء هل سيبقى لما بعد رمضان!!!، ولكن حقيقةً؛ مهما حاولنا تجنبها فلن نستطيع، لذلك أنصح نفسي وغيري أن نرسم خطة نستثمر بها هذه الوسائل؛ بحيث أنها تكون مُعينًا لكسب ثمار وجوائز رمضان عبر الاقتصار على نشر ومتابعة مواقع التزكية و المشجعات على كسب الحسنات ونهل العلم الشرعي والدعوة إليه، ولا أُغفل مواكبة شؤون المسلمين والتفاعل مع قضاياهم الذي لا يتم إلا عبر هذه الوسائل. والله المستعان".

الدكتور نزار رمضان

وحتى نُصعّد من وتيرة إيمانياتنا وعباداتنا وطاعاتنا في هذا الشهر الكريم، نصح الأستاذ **نزار رمضان** بالآتي: القراءة في إيمانيات هذا الشهر، الاستماع لرقائق رمضانية، التخطيط المحكم للشهر، تحويل المشاعر إلى مشاريع، المؤاخاة الربانية، البحث عن القدوة الرمضانية، الاعتكاف والإصرار عليه، ممارسة تمارين الإحماء: رغبة القلب وهو مخاطبة الشعور من فرحة وإخبات، وإرادة العقل من فوائد صحية وبدنية وروحية لرمضان، تخيل كل جميل وطاعة وما يترتب عليها في رمضان يوميًّا.

أما الأستاذ **نبيل جلهوم** فنصح بـ: "وضع جدول يحتوى على المستويات الأدنى التي يجب ألا ينزل عنها من الطاعات والعبادات، تجديد النية في كل عمل، ومن أول الشهر، ومع كل فُطور وسُحور وطاعة، تعدد النيات في كل أمر قبل القيام به، القراءة في سِيَر الصحابة والتابعين والصالحين؛ كيف كانت سيرتهم في رمضان، وكيف كانوا يتعاملون فيه مع القرآن والصدقات وسائر الطاعات، المحافظة على الصلوات في مواقيتها في المسجد للرجل وفي البيت للمرأة، التصاحب بصدق مع القرآن وزيادة الارتباط به بشكل مختلف، التعجل من بداية الشهر في إخراج زكوات المال لتحصل البركة في الشهر من بدايته، الحرص على أداء العمرة لمن يستطيع، الإيمان بأن الشهر قد لايتكرر من جديد والتعايش مع هذا المعتقد طيلة أيام الشهر؛ مما يحفز على التصعيد الدائم للطاعات، عدم نسيان مَن يستحق في هذا الشهر من التعاطف والتواصل المالي؛ خاصة هؤلاء الذين لا يسألون الناس إلحافًا، العزم في هذا الشهر على ضرورة تغيير النفس وإعادة هيكلتها وتخليصها من الشوائب، واسترضاء من أخطأ المرء في حقهم؛ الزوجة مع زوجها، الزوج مع زوجته، الأبناء الجيران، زملاء العمل".

❖❖❖

**ختامًا**: نتوجه بالشكر لكل ضيوفنا الذين أَثْرَوا التحقيق بآرائهم وتجاربهم ومشاهداتهم..

وبدعوة الجميع للوقوف لحظات صدق مع أنفسنا..

نتخيّل فيها كيف كان حالنا في رمضان السنة الفائتة!!..

ونعترف إذا كنا قد أخطأنا وضيَّعنا من أيامه ولياليه ساعات لم نقطف من خيراتها وبركاتها زادًا يغنينا في الدنيا والآخرة..

ونشحذ همتنا لرمضان قادم، بلَّغنا الله إياه... فهل نستفيد منه أو نضيعه هذا العام؟!

# تاء تأنيث


لمسة: أمواج الحياة

"رفيف" و"رها": بالونات حفلة!

من الغرب: الإرهاب والفراغ الروحي

حكايا: هي مدرسة

# أمواج الحياة

بقلم: سهير أومري*

بصخبٍ تُفاجِئنا، وبقوةٍ تواجهنا، نسمو فوقها أو نهرب منها، وأحيانا نستسلم فنغرق فيها... إنها أمواج الحياة...

سنَّةٌ فرضها الله في هذه الحياة... فهل رأيت بحرًا لا مدَّ فيه ولا جزر!!

فالحياة ما صَفَتْ لغيرنا لتصفوَ لنا.. وكيف تصفو وهي ليست دارَ قرار أو إقامة... بل جسرًا؛ علينا عبورُه بسلامة...

إلى هناك حيث نعيش فلا نموت، وحيث نرجو أن نكون مع الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

ما كلُّ ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ.

نعم هي كذلك رياح الحياة...

تعارضُنا ابتلاءً لصبرنا، وتُعاكِسُنا اختبارًا لإرادة الحياة فينا...

فمَن أدار لها ظهره استراح وقتًا من الزمن حتى يعتقد أن الرياح ملَّت وتعبت، وأنها غيَّرت طريقها أو حَرفت وُجْهتَها، فإذا ما قام ليسير عصفت به من جديد، ولكنها هذه المرَّة على نحوٍ أمضى، وبقوةٍ أشدُّ وكأنها كانت تتربَّص به كلَّ الأيام التي خلت، تنتظر بلهفةٍ عودته لتقول له:

إنَّ الهروب من عواصف الحياة لا يفيد... مايفيدك هو أن تهدأ فلا تجزع، ثم تعيد ترتيب أوراقك، وتفكِّرَ في المقدمات والأسباب، وتبحث عن علاج؛ علاجٍ يداوي لا يخدِّر... يُزيل لا يسكِّن.. تتخذ كلَّ الأسباب، ثم تتوكل على خالق الأسباب، تستعين به وتفوِّضُ أمرك إليه... ترجوه وتدعوه وتجأر إليه بدعاء المضطر الواثق بالإجابة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

**إنّ الهروبَ من عواصف الحياة لا يُفيد... ما يفيدُك هو أن تهدأ فلا تجزع، ثم تعيد ترتيب أوراقك، وتفكّر في المقدمات والأسباب وتبحث عن علاج**

وانتبه... فمشكلات الحياة على نوعين: منها ما يكون ابتلاءً منه سبحانه؛ لا يَد لنا فيها، وعلينا لتخطيها اتخاذُ الأسباب والصبر والثبات، قال تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.ومنها ما نصنعه نحن بأيدينا ونفسح له الطريق إلينا...

نتهاون في الوقاية فنمرض... ونضعف أمام الشهوات فنزل ونسقط، نميل إلى الراحة ونتكاسل فنتأخر ونفشل،

نركن إلى حظوظ أنفسنا فنخيب ونخسر، نترك (الأنا) يستعظم فينا فينفضّ الناس عنا...

لذا كان لزامًا علينا أن نتتبَّع في المشكلات أسبابها فنعالج رأس المشكلة، ولا ننشغل عنها بأعراضها وآثارها...

لا تقطعَنَّ ذَنَبَ الأفعى وترسلَها  إنْ كنتَ شهمًا فأَتْبِعْ رأسَها الذَّنَبَا

وهكذا فعندما تنزل بنا خطوب الحياة نكون بين خيارين: إما أن نستسلم لها فتُغرقنا، أو نجعلها تحت أقدامنا ونعلوَ فوقها، فنرتقيَ عِلْمًا وحكمةً وخبرةً.

فالفشل أول خطوة في طريق النجاح، ودروس الحياة يجب أن تجعلنا أكثر صلابةً وقوةً وحكمةً

جاء في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُلدَغُ المُؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»

ولأن في كل محنةٍ منحة، جعل الله في صبرنا على الشدائد تكفيراً لذنوبنا؛ قال ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

فمَن ركب أمواج الحياة بمركب الحكمة والأخذِ بالأسباب، ونصبَ شراع الصبر والتوكُّل على الله، واستعان بمجذاف العزيمة والإرادة، وصل إلى بَرِّ الأمان، **وهناك وقفَ يحدِّث الواقفين على شاطئ الحياة حكاية مفادها:**

ومكلِّفُ الأيامِ ضِدَّ طِباعها
مُتطلِّبٌ في الماءِ جذوةَ نار
جُبِلَتْ على كَدَرٍ وأنتَ تُريدُها
صَفْوًا مِنَ الأقذَاءِ و الأكدَارِ
فالعيشُ نومٌ والمنيَّةُ يقْظةٌ
والمرءُ بينَهما خيالٌ سارِ

إعلامية في قناة (دار الإيمان) وقناة (زاد) | مصر


تابعوا مجلة
إشراقات
منبر الداعيات
في نسختها الإلكترونية التفاعلية

أشعةٌ دافئة
تُشرق منطقَ فكرٍ ووجدانَ قلب

فطرةٌ إنسانية
تحاكي صدقكم وعفويتكم

وروحٌ إسلامية
تنبعث في خواطركم ومشاعركم

www.ishrakat.com

- اهتمام بقضايا المسلمين
- أسلوب معاصر في الدعوة
- ترسيخ للقيم الإسلامية

يسعى الموقع ليكون إشراقة مضيئة في سماء الإعلام الإسلامي

للمراسلة: info@ishrakat.com

# "رفيف" و"رُها".. بالونات حفلة!

بقلم: إكرام الزيد*

عالم الفتيات الجميل، ذلك العالم الملوَّن الذي تتطاير فيه الفراشات الجميلة، عهدي به ابتدأ منذ صغري، في المدرسة، وفي دار القرآن الكريم، وفي زيارات الأقارب، ثم كبر هذا العالَم واتّسع في مرحلتي الجامعية، حيث أنشأتُ مع صديقاتي مجموعة تهتم بالفتاة (تحوَّلت لاحقًا إلى مؤسسة)، كنا نقيم فيها أنشطة اجتماعية، لقاءات ودِّيَّة تتخللها الفوائد، احتفالات بهيجة ذات لمسة أخوية، محاضرات ثقافية وفكرية؛ نحفر في الكتب كي نجمع معلوماتها، كنا نكبر ويزداد العدد من حولنا بصغيرات ينضممن إلى عالمنا، كانت الألوان تزداد إشراقًا، كبالونات حفلة النجاح، جميلة ولافتة ومبهجة، وخفيفة على الروح، هكذا عشتُ في عالم الفتيات وكبرتُ فيه..

اليوم أكتب مقالي الأول، اخترت له اسم رفيف ورها، وهما ابنتاي، فتاتان لتوّهما في أول خطوات الحياة، رفيف (٩ سنوات)، ورها (٣ سنوات)، أردتُ من مقالي أن أخاطب فيهما كل فتاة عرفتها ولم أعرفها، أن أوثِّق تجارب كثيرة، وأنقل خبرات متراكمة، وأتحدث همسًا وجهرًا برسائل أبعثها من قلبي لقلب كل فتاة مسلمة، متوثِّبة، طموحة، تعيش الحياة مستمتعة بتفاصيلها الصغيرة، وموقنة بغايتها الكبيرة!

سأكتب مرَّة عن كِتاب أحببتُه، ومرَّة عن تجربة مررت بها، ومرَّة عن فكرة تأمَّلتُها، ومرَّة عن صديقة صاحبتُها، وربما أحيانًا أتحدث عنهما - عن رفيف ورها - حديثًا تخرج منه صغيرتي القارئة بمشاعر محفِّزة، وإضافة نافعة.. بل ربما أكتب تجربة حزينة؛ مررتُ بها حينما كنت في مرحلتي الدراسية، وربما تحدَّثتُ عن موقف آلمني من مواقف الحياة، ولعل مواقف الحياة تعليمها أقوى من تعليم المدارس!

> **ظلَّ مجتمع البنات الوردي هو الأجمل حتى الآن، هو الأرقُّ والأصدق والأنقى.**

اخترت البنات؛ لأني خالطتُ في حياتي مجتمعات كثيرة، بين المجتمعات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية التطوعية، ورأيتُ شخصيات كثيرة لها قدرها بين الناس، ولكن ظلَّ مجتمع البنات الوردي هو الأجمل حتى الآن، هو الأرقُّ والأصدق والأنقى، هو الأكثر محبَّة وألفة، حماسًا وتطلُّعًا، تعاونًا وإخاءً.. مجتمع لم يلوثه الزمن ويُبلي لونَه الزاهي..

بُنياتي أينما كنتنَّ على هذه الأرض التي استخلفنا الله فيها، هذه مصافحة حارَّة لأيديكنَّ، فأرجو أن تقبلْنَني صديقةً جديدةً.

* عضوة في مؤسَّسة (عالم غِراس) للفتيات في الرياض، وحاصلة على ماجستير في الإعلام العامّ.

# الإرهاب والفراغ الروحي

بقلم: نجيبة بلحاج ونيسي*

شـهدت أُمَّة الإسـلام عبر تاريخها من الصِّراع الشَّديد في ميدان العقيدة والاجتماع والتَّشـريع ما لم تشهده أُمَّة في التَّاريخ.. واستطاعت التَّصدِّي للفتن مستخدمة ما في الإسلام مـن حيويَّة ثابتة ومـن قدرة على الإرشـاد تُمَكِّن من إيجاد الحلـول لـكلِّ ما يطرأ من تجديدٍ في شـؤون الحياة كلِّها. وهذا ما تثبته الدِّراسات العميقة لنصوص القرآن والحديث الشَّريف. اللّه سبحانه قرَّر الخلود لهذه الأمَّة، فسخَّر لها من القوَّامـين على دينه ليجـدِّدوا و يبعثوا الثِّقـة فيه، وينفضوا عنـه ما يمكن أن يعلق بـه من الغبار وما يلحـق به من ضلالات. يقـول ﷺ: «إنَّ اللّه يَبعَثُ لِهَذهِ الأُمَّةِ مَنْ يُجدِّدُ لَهَا دِينَهَا» (سـنن أبـي داود). ورَكْبُ المصْلِحين مسـتمرٌّ ينير الطَّريق عبر العصور.

فبمَ يفسَّـر كلُّ مـا يصدر اليوم من تطرُّفٍ وجفاف في القلوب وإرهابٍ دافعٍ إلى القتل بمثل هذه البشاعة، و باسم الدِّين؟!.. فما أُرسل ﷺ إلَّا رحمة للعالمين.

إنَّ المتمعِّن في ظاهرة الإرهاب الَّتي غشيت العالم اليوم وتفرَّعـت عروقهـا في كلِّ مكان يعرف جيِّـدًا أنَّ منفِّذيها لا صلـة لهـم بالتَّربية الإسـلاميَّة، وإنْ نَسـبوا أنفسـهم إلى الإسـلام، فهو براء منهم بكلِّ المقاييـس.. منفِّذو العمليَّات الإرهابيَّة في تونس وباريس وبروكسـيل أخيرًا أغلبهم نشـأ في أوضـاع اجتماعيّة متردِّيـة ومن ذوي السَّـوابق العدليَّة ومن المدمنين على المخدِّرات، وهذا ما أكَّدته تحرِّيات الشُّرطة والتَّحقيقات..، فأمثـال هـؤلاء من فاقـدي الأمـل والثِّقة في جـدوى الحياة يمكـن أن يدفعوا بأنفسـهم إلى منظومـة العنف والجريمة والشُّـذوذ والانتحـار، أو أن يُغرَّر بهم لما هـم عليه من تمزُّق نفسـيٍّ وفقر مادِّيٍّ وروحيٍّ، وهم يحسـبون أنَّهم يسـلكون طريق النَّجاة..!

.. المجتمـع الغربـيُّ محـاط بالتَّيسـيرات في كلِّ ما هو متعة وإشـباع للمطالب الحسيَّة والجسـديَّة وما يخدمها من مطالب العقل والمنطق، وعارٍ من التَّربية الرُّوحيَّـة.. قـد يـؤدِّي تحقيـق مطالـب الجسم إلى قدر من الاستقرار لا يتجاوز العقـل والحسَّ، ولكن يَفقد الإنسـان الكثـير مـن أبعـاد بشـريَّته إن اقتصر علـى هذه المطالب فقط. هذا الَّذي ينتج ضيقًـا في النَّفس، فيختلُّ توازن الفـرد ويضطرب المجتمع، ويكون تفـكُّك الرَّوابط الاجتماعيَّة ويغيب الأمن وتختفي الطُّمأنينـة. فالحضـارة الغربيَّـة أعطت الكثـير في مجال الإنتـاج المادِّيِّ وأبدعـت في التَّخطيـط والتَّنظيم والخدمات والنَّشـاط العلمـيِّ والاخـتراع، ولكنَّهـا أهملـت وتجاهلت مكوِّناتها وطبيعتها، وقطعت صلتها مع السَّـماء، وأهملت تلبية الحاجات الرُّوحيَّة المحقِّقة للتَّوازن وضبط النَّفس الَّذي يحفظهـا من السُّـقوط بمختلف مشـاربه وأنواعـه.. فبدأت تفقـد حتَّـى نقطة تفوُّقهـا في إتقان العمـل.. وعَلَت صيحات

> **الحـضـارة الـغـربـيـة أعطت الكثير في مجال الإنتاج المادي لكنها قطعت صلتها مع السماء.**

علمائها المنبِّهة إلى ما تعانيه هذه الحضارة من أزمات نفسيَّة واجتماعيَّة تؤدِّي إلى جفاف القلوب اليائسة السَّهلة الاستدراج إلى الدّمار.. وهذا ما وصفه د. ألكسيس كاريل في كتابه (الإنسان ذلك المجهول) "من العجيب أنَّ الأمراض العقليَّة أكثر عددًا من جميع الأمراض الأخرى مجتمعة".

وأمَّا البلاد ذات الأغلبيَّة المسلمة فانبهرت بخدمات الغرب الدَّقيقة والميسِّرة للحياة المادِّيَّة والمتميِّزة بالجدِّيَّة والإتقان والنّظافة، وأغفلت الوجه الثَّاني للحياة الغربيَّة وتوقَّفت عند ظواهر الأشياء. هذا الوجه الَّذي يمتلئ حزنًا ويأسًا وشقاء نتيجة العري الرُّوحيِّ والرَّفض للدِّين والأسرة والأخلاق. فنَحَتْ منحى الغرب وأهملت ما يمكن أن يغدقه الثَّراء الرُّوحيُّ من خير، فتركت تعاليم دينها.. وغشيها ما غشي الحياة الغربيَّة من فراغ روحيٍّ يهدر قيمة الإنسان.

أوضاع العالم اليوم أضحت معقَّدة بما تُقدِّم يدُ الإنسان عمومًا وبما ينطق به لسانه وبما تروِّجه وسائل الإعلام دون تحرٍّ، وغابت الأخلاق **وتعدَّدت أنواع الإرهاب وأسبابه**. فالإنسان اليوم يُلَقَّن ممارسة العنف عبر الشَّاشات المرئيَّة دون وعي منه وبوسائل مختلفة..! ثمَّ إنَّ ظاهرة الخضوع المطلق لمنطق المصلحة الخاصَّة دون أيِّ اعتبار لمصلحة الآخر، تؤدِّي بالإنسان إلى تبرير عنف ما ظلمًا والسُّكوت على آخر، هذا الَّذي يسقط في ردود الأفعال غير الموزونة.

لا بدَّ من تحليل عميق وعادل للأوضاع المؤدِّية إلى الإجرام بمختلف مصادره ومشاربه، حتَّى يتمَّ وأد بؤرته من الجذور. فالعلاج يستلزم حتمًا ردع المنفِّذين للعمليَّات الإرهابيَّة. ولكنَّ الطَّبيب النَّاجع هو الَّذي يقضي على الجرثومة ذاتها، لا الَّذي يكتفي بوصف مسكِّن وقتيٍّ للألم.

**إنَّ المتمعِّن في ظاهرة الإرهاب الَّتي غشيت العالم اليوم وتفرَّعت عروقها في كلِّ مكان يعرف جيِّدًا أنَّ منفِّذيها لا صلة لهم بالتَّربية الإسلاميَّة**

ما أحوج العالم اليوم - في الشَّرق والغرب - إلى تربية تولي عناية بالجانب الرُّوحيِّ للإنسان كما تعتني بالجانب المادِّيِّ وترفعه إلى الحرص على العدل مع الجميع وفي كلِّ مكان، وتُرجِع إليه إنسانيّته. ما أحوجه إلى تربية الإسلام الّتي تحقِّق له هذا التَّوازن وتغلق الطَّريق على من يتكلَّم **باسم هذا الدِّين** بهتانًا وجهلًا ممَّن لم يتربَّوا على يده، كهؤلاء الَّذين يمارسون القتل ويرعبون العالم.

كاتبة في مجال التربية | باريس

# ... هي مدرسة

بقلم: رغد دعبول*

برزت هذه المدرسة كياقوتة وسط عقد لؤلؤ... وبين مناهج متنوِّعة، تميَّز منهجها بالرَّبانيَّة، فلم يَسْمُ منهجٌ فوق منهجها... وبين أساليب عديدة، انفرد أسلوبها بالعمق والروحانية... كيف لا؛ وملك الملوك مؤسِّسها؟ وكيف لا؛ وشهادتها معترفٌ بها في الأرض وفي السَّماء؟

شروط الانتساب إليها مفتوحة ويسيرة؛ فترى الفتيان والشباب والشيوخ يسارعون لحجز مقاعدهم، ولا فرق في هذه المدرسة بين ذكرٍ و أنثى، أو بين أسود وأبيض، أو بين عربيٍّ وأعجميٍّ... فالمنهاج واحد، والميزان هو العمل...

في هذه المدرسة لا يُنظرُ إلى الشَّهادات الأخرى، ولا إلى الإمكانيات العلميَّة والماديَّة. رسم التسجيل مجَّانيٌّ، ولكن الثَّمن الذي يدفعه الفرد فيها كي ينتقل من مرحلة إلى أخرى غالٍ جدًّا...

فتحت المدرسة أبوابها وأغلقت معها أبواب الشرِّ، فسادَ جوٌّ من البهجة والحُبور، وزُيِّنت الشوارع والأزقَّة، وتنافس الأغنياء في إعداد الموائد التي لا تخلو من كلِّ ما لذَّ وطاب؛ ظنًّا منهم بأن زينتهم وموائدهم ستُسعِد مؤسس المدرسة، وسترفع من درجاتهم فيها. في المقابل، كانت فئة أخرى من النَّاس قد بدأت تحضيراتها قبل أن تفتح المدرسة أبوابها، فكيف يستقبلون فيض الأنوار كلَّه إن كانت قلوبهم مظلمة؟ وكيف يستخرجون كنوزها إن لم يُعِدُّوا الأدوات اللَّازمة لذلك؟ وكيف يصقلون ما استخرجوا من الدرِّ إن كانت أيديهم ملطَّخةً بالآثام؟

لقد فهم هؤلاء سرَّ هذه المدرسة، فكانوا يقصدونها طوعًا لا قهرًا، وكانوا يحرصون على كلِّ لحظة فيها؛ لعلمهم أنها مدرسة تنغلق أبوابُها بعد مدَّةٍ وجيزة. ورغم أنَّ ثمن ارتقائهم لمرحلة أعلى هو العمل الدؤوب وترك الذنوب وتنقية القلوب؛ كانوا لا يجزعون أبدًا من دفعه مهما شقَّ عليهم، لأنَّهم يدركون حلاوة الارتقاء، ويطمعون بالوصال...

أمَّا الفئة الأخرى، فكانت تقصد المدرسة جبرًا وكرهًا، لأن أنوار منهجها لامَسَتْ قلوب الفئة هذه؛ ولكنَّه لم يخترقْها، ولم يسكن في زواياها لكثرة ما ترَسَّب فيها من حبٍّ للدنيا ولمتاعها.

قاربت المدرسة على إقفال أبوابها، فسارع المجتهدون لتكثيف جهودهم، وحاول بعض المقصِّرين أن يتداركوا ما فاتهم، وظلَّ المُبعدون على حالهم من دون أن يشعروا بأيِّ لوعة ندم...

وفي ساعات المدرسة الأخيرة، ارتسمت ابتسامة رضى على وجوه المقبولين بعد أن بُشِّروا بالمغفرة والعتق، وبكى المقصِّرون ندمًا لحصولهم على الدرجات الأدنى. ركضوا ناحية المدرسة... قرعوا أبوابها ونادوا بأعلى صوتهم؛ لعلَّ الأبواب تفتح.

لم تُفتح أبوابُ المدرسة مجدَّدًا بعدما أُوصدت، بل فُتحت أبوابُ العيد، وعَلَتْ تكبيراتُه، فأقبل الفائزون بوجوه سعيدة، وزادت النادمين أملًا بفرصة جديدة...

طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

# رواحل


**أضواء:** ويحدّثونك عن الرِّقّ!!!

**بهارات:** التدريب في رمضان

الصّحابة في بيت المقدس

رمضان على موائد الكرام

# ويحدِّثونك عن الرِّقّ!

بقلم: د. خالد عبد الفتاح*

الرِّقُّ وصفٌ مكروه ينفر الناس منه... والعبودية للبشر يتناولها الكُتَّاب بالذمِّ و القدح... ولأن الإسلام دين واقعي فقد ألغى كل أسباب الرق، وأبقى وسيلة واحدة وهي معاملة الأعداء بالمثل إذا استرقُّوا أَسْرَانا في الحروب... والتفاتًا لأصل التكريم الآدمي؛ فقد أحاط الإسلام الرقَّ بمجموعة أحكام:

- يمنع ضربُ العبيد، فمَن ضرب عبده ضربناه، ومن جلده جلدناه، وكفَّارةُ الضرب أن يعتقه ليصير حرًّا...

- ينبغي للسيِّد أن لا يتميَّز عن عبده بلباس أو طعام...

- لا يجوز تكليف العبيد بأعمال شاقَّة...

- العِبرة في الإسلام للأعمال وليست للمكانة، وللعبد الصالح أَجْرٌ مضاعف عن أَجْرِ الحُرِّ، وكم من عَبْدٍ هو أفضل عند الله من مليون حرٍّ نسيب...

- منع تسميتهم بالعبد والأمَة، بل ينادى: يا فتاي يا فتاتي... وخفَّف عنهم العقوبات، فجعل عقوبتهم نصف عقوبة الأحرار لو ارتكبوا جناية أو حَدًّا... ولأن الإسلام يتشوّف للحرية دائمًا، فقد ندب الناس إلى العتق، وجعله وسيلة اقتحام العقبة، وكفَّارةً لليمين والظِّهار وقَتْلِ الخطأ... و هذا ما جعل الخلافة العثمانية تصدر مرسومًا سنة ١٨٥٥م بإلغاء الرق قبل أن تلغيه أمريكا بعشر سنوات...

الغرب اليوم يمارس بحقِّنا ما هو أبشع من الرق بدَرَكات ودَرَكات... في الأشهر الماضية عُثر على شاب إيطالي في مصر مقتولًا وعليه آثار تعذيب، وإذ بالحكومة الإيطالية تهدد بعقوبات دبلوماسية، وأيّدها الاتحاد الأوروبي ذو الخمس وعشرين دولة في تحذير مصر من مغبة ضياع حق القتيل، وفرْضِ عقوبات اقتصادية، واعتبار مصر بلدًا غير آمن و... و... ولكنَّ الغرب نفسه أعمى عيونه عن أربعة آلاف مصري تمَّ قتلهم وحرقهم في ميداني رابعة والنهضة، والآلاف بعدهم، بأسلحة أوروبية وأمريكية... هؤلاء الآلاف كلهم لا يساوون إيطاليًّا واحدًا... لو كان هؤلاء حيوانات؛ لكانت صيحة العالم الغربي أقوى وأمنع... الغرب نفسه الذي شنّع إعدام داعش لصحفي أمريكي - يتوقع أنه جاسوس - وجعل يتبجح بحقوق الإنسان، هو نفسه الذي لم يعرف أن جزّار سوريا قتل ثلاثمائة ألف سوري أعزل، لأنهم طالبوا بكرامتهم المسلوبة منذ عقود... لو كان هؤلاء السوريون تماثيل حجرية في تدمر لتدخَّل العالم لحمايتهم... بل عمل الغرب جاهدًا على منْعِ تسلُّح الثوار، لتبقى البراميل تتساقط على الشعب كحبات المطر، والعالم يتفرج على مأساة التاريخ... كل جريمة قتلٍ في الشرق؛ فالغرب يتحمَّل وِزْرَها، وإنْ كان المنفِّذُ لها عميلًا شرقيًّا من عملائهم...

باختصار: لو كان الإسلام يحكم العالم - واعتبرنا الغرب كلَّه رقيقًا - لما رضينا أن يحصل معه عُشْر معشار ما رضيه الغرب لنا...

* دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية | لبنان

# التدريب في رمضان

بقلم: رامي حاسبيني*

سنطرح في هذه المقالة أسلوبًا وطريقة تعبِّر عن ثقافة جديدة في كيفية الدخول إلى رمضان؟ و ما هي العقلية التي يجب أن نتبعها مع رمضان؟

سأضع مثالًا عليها لتقريب وجهة النَّظر، ولِأَخذ العلم أن هذه الطريقة تمَّ تجريبها على شريحة من الشباب، والحمد لله أضفت لديهم طاقة جديدة وعملية.

لننطلق إلى المثال...

الطالب في السنة الدراسية الأخيرة، تطلب منه جامعته الذهاب إلى إحدى الشركات للتدرب على العمل، والكل يعرف أنه مَن زادت ساعات تدريبه زادت فرصته في استقباله في العمل عند التخرُّج من الجامعة، وأيضًا في العمل عندما تكون هناك معلومة جديدة في السُّوق يهرع الموظفون للتدريب عليها شهرًا!! ثمَّ يعودون إلى عملهم وهم قادرون على الالتحاق بتكنولوجيا العصر... وهكذا كلَّما جدَّ جديد يهرع الموظفون يتدربون ثم ينطلقون للتنفيذ؟!!

عند دخولك شهر رمضان لا تدخل بثقافة (أريدُ أن أرهق نفسي بالطاعات في رمضان)؛ لأنك ستفقدها بعد رمضان، ولكن السرَّ يكمن في طريقة دخولك رمضان على أنه دورة تدريبية لمدة شهر واحد لكي تستفيد مما تعلَّمته على العام كلِّه... هذا السرّ...

اضبط عقلك على ثقافة النوعية في العبادة، وأنك داخل لتتعلَّم التهجّدَ والذِّكر، وستخرج من رمضان لميدان العمل باقي العام لتعمل بما تدربت... وهذه أهم نقطة بالموضوع، لأنَّ معظم الناس بدخولهم رمضان يدخلون بثقافةِ (سأضع جُلَّ طاقتي وأفجِّرُها كلَّها في رمضان)، وعند الانتهاء من رمضان ينتهون من الطاعات وتخور العزمات. ادخل بنيَّة التدريب والتعلُّم. والجميل أنك إذا حرصت على تكرار هذه الثقافة كلَّ عام فسيكون دخولك كلَّ عام أفضل من سابقه، وسوف تتلذَّذ بحلاوة الطاعة والأُنس بعبادة الله، ويكون رمضان لك عبارة عن دورة تدريبية في كل عام للتدريب والانطلاق...

نقطة هامة ونصيحة في الموضوع: لا تغترَّ وتظنَّ أن لحظات العزَّة الإيمانية قد تدوم لك من دون الاستمرار في بذل الجهد وملازمة اليقظة وفحص القلب وخوف إلقاءات الشيطان!!! لا تكن متهوِّرًا، وإلَّا فالإيمان يتأرجح، وبعد كلِّ فرْطٍ في الجِدِّ... فتور، وبعد كل شطر في النفس... فجور. ومن هنا نختم بقول ابن عقيل الحنبلي في مواعظه ومصارحته للناس يقول: "تسمع قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ فتهشّ لها... كأنها فيك نزلت!! وتسمع قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ فتطمئنّ أنها لغيرك!! من أين ثبت عندك هذا الأمر؟؟ احرص على التقوى والإتقان في العبادة؛ لتخدم فيها روحك باقي العام بكل اطمئنان... ادخل شهر الصيام بنية التدريب؛ تخرج منه بنية العمل باقي العام... وكلُّ عام وأنتم بخير...

* متخصّص في الهندسة الميكانيكية | لبنان

# الصّحابة في بيت المقدس

بقلم: صلاح شعبان*

إنَّ الباحث عن الدَّافع وراء اتِّجاه الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم نحو بيت المقدس، وتعظيمهم لهذه البُقعة التي قد هفت إليها قلوبهم طربًا؛ يجد أنَّ النّبيَّ ﷺ قد وجَّه الأنظار نحو مكانتها وتقديسها، وهذا واضح جليٌّ في أحاديث كثيرة قد رويت عنه ﷺ... فحُقَّ لقلوب صحابته أن تتوق إليها...

عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ، وأقوال عن رجالات هذه الأمَّة تبيِّن فضائل سيدنا الفاروق رضي الله عنه وصفاته الحميدة، كما أنَّها تَصف صلاحه، وعلمه، وعدله، وشجاعته...

فمن ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكًا فجًّا إلا سلك فجًّا غير فجِّك».

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فإنَّ عمر بن الخطاب منهم». قال ابن وهب: تفسير محدثون: مُلهمون.

وقال ابن مسعود في وصف عمر رضي الله عنه: "إذا ذكر الصالحون فَحَيَّ هَلَا بعمر، إن عمر كان أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله. وقال أيضًا: "لو أن عِلمَ عمر وُضع في كفة ميزان، ووضع علم أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم".

وعن معاوية أنه قال: "أمَّا أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده، وأمَّا عمر فأرادته الدنيا ولم يردها، وأمَّا نحن فتمرَّغنا فيها ظهرًا لبطن".

فكان أحد السابقين الأوَّلين من المهاجرين، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنَّة، وثاني الخلفاء الراشدين.

بعد أن تولَّى الخلافة، تابع مسيرة الفتوحات الإسلاميَّة، فُفتحت في عهده العديد من البلدان، واقتُحِمت معاقل الفرس والرُّوم، ومن ثمَّ توجَّهت جحافل الجيوش الإسلاميَّة إلى المدينة المقدَّسة.. إلى بيت المقدس.

**صلته ببيت المقدس:**

**صلة فعليَّة: لعمر بن الخطاب في بيت المقدس بصمة تحاكي صلته القويَّة بهذه المدينة:**

- فبعد أن وجَّه عمر بن الخطّاب الجيوش نحو بيت المقدس، وضرب أبو عبيدة الحصار حول المدينة، طلب أهل "إيلياء" الصُّلح مع أبي عبيدة على أن يتولَّى الخليفة عمر تَسلُّم مفاتيح المدينة، ليضمنوا العهد والأمان منْه، فما كان من عمر إلَّا أن انطلق بإصرار وثبات، ملبّيًا نداء المسجد الأقصى، واضعًا نُصب عينيه ما سمعه من رسول الله ﷺ عن فضائل وصفات الأرض المباركة...

- ولمَّا قدِم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه طلب منه النَّصارى أن يعطيهم الأمان على دمائهم، وأموالهم، وكنائسهم فكان لهم ذلك، وتعاطى الفريقان العهود والأيمان.

- واشترط عليهم إجلاء الرُّوم إلى ثلاث. ومن ثمَّ دخلها، إذ دخل المسجد من الباب الّذي دخل منه رسول الله ﷺ

ليلة الإسراء.

- وما إن دخل عمر المسجد حتَّى وجد على الصَّخرة زبلًا كثيرًا ممَّا طرحته الرُّوم غيظًا ببني إسرائيل، فبسط عمر رداءه وجعل يكنس الزبل وجعل المسلمون يكنسون معه.

- عندما دخل بيت المقدس صلَّى فيه بمحراب داود وصلَّى بالمسلمين صلاة الفجر، فقرأ في الأولى بسورة (ص) وفي الثانية بسورة (الإسراء).

- ومن ثمَّ أقام عمر ببيت المقدس عشرة أيام.

- وانتدب للصلاة من بعده (سلامة بن قيصر).

- فكان هو أوَّل من بنى المسجد الأقصى في الإسلام.

- وقد أحرم عمر رضي الله عنه للعمرة من بيت المقدس.

صلة قوليَّة:

- لمَّا أشرف عمر على بيت المقدس نظر إليه وقال: "الله أكبر اللهم افتح علينا فتحًا يسيرا واجعل لنا من لدنك سلطانًا نصيرًا".

**لعمر بن الخطاب في بيت المقدس بصمةٌ تحاكي صلته القويّة بهذه المدينة**

- وعند فتح القدس الشريف صلحًا على يده دخل المسجد وكبَّر وقال: "والّذي نفسي بيده هذا مسجد داود الَّذي أخبرنا رسول الله ﷺ أنه أُسري به إليه."

- وقد خطب في الناس قبل أن يغادر بيت المقدس، وأوصاهم قائلًا: "يا أهل الإسلام، إنَّ الله تعالى قد صدَقكم الوعد، ونصركم على الأعداء، وأورثكم البلاد، ومكَّن لكم في الأرض، فلا يكون جزاؤه منكم إلا الشُّكر، وإياكم والعمل بالمعاصي، فإنَّ العمل بالمعاصي كفرٌ بالنعم، وقلَّما كفر قومٌ بما أنعم الله عليهم، ثمَّ لم يفزعوا إلى التوبة إلَّا سُلبوا عِزَّهم، وسَلَّط الله عليهم عدوهم".

❖❖❖

**• المراجع:**

(سير أعلام النبلاء، البداية والنهاية، الأنس الجليل، فتوح الشام للواقدي، تحصيل الأُنس لزائر القدس).

مدير العلاقات العامة في أكاديمية الأمين | لبنان

## هيئة علماء المسلمين.. ونصرة الشعب السوري

• هيئة علماء المسلمين في لبنان تعقد مؤتمراً صحفياً بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢ في بيروت في مركزها، أعلنت فيه موقفها إزاء ما يجري في سوريا عامة وحلب خاصة، وحدَّدت عدة فعاليات تحت عنوان (انصروا حلب وأطفئوا اللهب).

• ونفّذت في ٢٠١٦/٥/٤ اعتصاماً للعلماء حاشداً أمام السفارة الروسية في بيروت لإدانة القصف الهمجي الروسي، شارك فيه حشد من العلماء من كل المناطق اللبنانية.

# رمضان على موائد الكرام

بقلم: رفاه مهندس*

يشاء الله أن يأتي رمضان على الشعب السوري للعام الخامس على التوالي وهو يموج موجًا؛ من شرق الوطن إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه؛ وقد اصطبغت تربته بأحمر الدم الطاهر، وحَلَّ الخراب والدمار رياضه الغنَّاء، ولم يبقَ في الوطن الحبيب إلا الأشاوس الأبطال والضعفاء من النساء والأطفال والشيوخ، وكلهم مدافع غيور وبطل هصور..

كما يأتي رمضان على الشعب العراقي الأشمِّ للعام الخامس عشر، وفي كلِّ ساعة من ساعات تلك الأعوام الطويلة يقطر الدم الطاهر مسفوحًا، ليس له من ذنبٍ إلا أنه شعب مقدام مغوار متعلِّم سُنِّيٌّ حرٌّ، وفي أرضه خيرات ثرية أسالت لعاب الغادرين السفَّاحين للانقضاض عليها بكل وحشية وهمجية..

كما يَقدُم رمضان اليوم، وستون عامًا دموية بكل ثوانيها ولحظاتها _ مرَّت على الشعب الفلسطيني الأَبيِّ الحر؛ وقد أُريقت خلالها شلَّالات الدم اللاهب الطاهر، والأحرار فيها يجودون بالغالي والنفيس، بالأبناء والآباء والشيوخ والولدان، ليذودوا عن عِرْض الأمة وكرامتها، وقد ذاقوا صنوفًا وألوانًا من العذاب والقتل والنفي والتشريد عبر الأجيال، لكن جذوة الحرية لم تَخْبُ في أيديهم يومًا. الملايين اليوم في منطقتنا وفي أرجاء العالم الإسلامي مشرَّدون محارَبون، على الهامش من العمل والتعليم والبناء. ونداء رمضان يبعث الحياة من جديد، ولو أدركنا البركة في الثروات ولو وسَّعنا لغيرنا لوسَّع الله علينا، ولو خطَّطنا لأولاد المسلمين كما نخطِّط لأبنائنا. ماذا لو تقاسمت كل عائلة طعامها مع عائلة منكوبة لها عدد الأفراد نفسه؟؟ ماذا لو خصصت كل عائلة مثل مصروفها تمامًا لعائلة أو أكثر؟؟ ماذا لو جعلت كل عائلة حصَّتها من اللحم أو الحلوى مرتين في الأسبوع أو أقل وآثرت غيرها من ذلك حصصًا متساوية؟؟ ماذا لو اختصرنا هدايانا بين بعضنا البعض وحصرنا شراءنا إلا من منتجات تلك الشعوب المنكوبة أو مما يرجع بعائداتها إليهم؟؟ ماذا لو خصصت الشركات يوم عمل واحد على الأقل في رمضان لدعم مشاريع التعليم والتنمية وأنشطة الشباب لأولئك المنكوبين المتضررين؟؟ ماذا لو جعلنا الصدقة عن أمواتنا كفالة طالب أو يتيم أو ثمنًا لماكينة لأرملة تستر نفسها وأولادها بالعمل عليها؟ ماذا لو اختصرنا حفلات الأفراح والأعياد والدعوات لنجعل ذلك كله في سبيل إنقاذ الأطفال من التشرد والضياع؟؟ ماذا لو أن كل مريض قدَّم أعطية في سبيل الله قبل أن يشتري أي نوع من أنواع الأدوية منيبًا مخبتًا، مع تمام يقينه بأن الشفاء بيد الله وحده، وأنه قد أخذ بأول أسباب الدواء؟ وماذا وماذا وماذا.. والكثير الكثير من موارد الخير يمكننا أن نشارك بها في مواكب الأجر والمثوبة، وأن ندفع عن أنفسنا بمنحة العطاء محنة الأخذ والاحتياج.

**لو أدركنا البركة في الثروات ولو وسَّعنا لغيرنا لوسَّع الله علينا**

داعية وكاتبة سورية | الدوحة

# إشراقة تربوية


- قطـــوف: ولرمضان بصمة في أطفالنا
- بـارقة: رمضان... واحترام الوقت
- تـأمُّلات تـربـويـة: أطفالنا في رمضان
- التفكير خارج القيود
- إضاءة درب: أسئلة الأولاد المحرجة

قطـــوف

# ولرمضان بصمة في أطفالنا

بقلم: ميمونة شرقية*

مع دخول شعبان تلوح في الأفق تباشير أفراح هلال رمضان، فمن طالبٍ لمغفرة، إلى مجتهد في العبادات، إلى ساعٍ في الخيرات، إلى مسابق لنَيل الحسنات... ولا تخفى علينا السعادة التي تغمر الصغار والكبار بهذا الشهر.

**فما هو نصيب أطفالنا منه؟ وكيف يمكننا أن نجعل من هذا الشهر سببًا في تغيير السلوك عندهم؛ من سيِّئ إلى حسن، أو من حسن إلى أحسن؟؟**

إنَّ الطريقة التي نستقبل فيها هذا الشهر مع أطفالنا تحدِّد مدى استفادتنا منه في تعديل سلوكهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز رقابة الله عليهم، لذا فلْنَحرص أن نعطيَ لهذا الشهر أهمية من خلال إضفاء تغيير على البيت، وتزيينه ببعض العبارات مثلًا: (أهلًا بالضيف العزيز.. وغيرها...)، وأن نبيِّن لأطفالنا أهميته من الناحية الروحية والنفسية والجسدية، وأن فيه خيرًا عظيمًا.

فهذا الاستقبال سيهيئ الطفل نفسيًّا لتقبُّل فكرة التغيير أو التعديل، ومن ثمَّ فلْتكن جلسة حوارية تبين من خلالها أنَّ هذا الشهر هو فرصة وهدية من الله لنا لنكسب الحسنات ونمحو السيئات.

ثم يستعرض كل طفل ما عنده من أمور يرغب بتنفيذها خلال الشهر، وتقوم الأم (المربِّي) بتدوينها على ورقة، ويمكنها تسليط الضوء على بعض الأمور التي يغفل عنها الأطفال (من عبادات لزيادة الحسنات إلى ترك بعض التصرفات غير المرغوب بها).

فتحديد الهدف لدى الطفل يعزِّز ثقته بنفسه، وليحرص المربي على أن تكون الأهداف ممكنة الحصول، وألَّا يبالغ في رفع مستواها؛ وإن رأى حماسة من الطفل.

وليحذر من تثبيط العزيمة كأن يقول له: "لا يمكنك..." ولكن عليه توجيه الرغبة بما يتلاءم مع قدرة الطفل، فيثني على همَّته العالية، ويمتدح رغبته، ويعينه ما استطاع و يبيِّن له أنَّ الصيام تعويدٌ، وأنه يبدأ بالتدرج... ويعزِّز لديه فكرةَ أنه يستطيع الوصول للأفضل والاستمرار فيه؛ خير من البدء بالكثير، ومن ثُمَّ عدم القدرة على المتابعة.

وفي ما يتعلق بتعديل السلوك؛ فالقصص لها التأثير البالغ في نفوس الأطفال، فيُنتقى منها ما يتناسب مع ما يريد تغييره أو تنميته، كقصة بائعة اللبن مع ابنتها (في موضوع رقابة الله)، وعند شعور الطفل بالجوع يذكر له حياة الجائعين؛ لتنمية روح الشعور بأخيه المسلم أو الإنسان بشكل عام... والأمثلة كثيرة فيختار المربي ما يتلاءم والمقام.

> **رمضان... فرصة لدورة تدريبية عملية ذات مردود يبقى أثره مدى الحياة**

خلال رمضان يتابع المربي سلوك الطفل، ويقوِّم ويبني القيم فيه، ويهدم السلوك الذي لا يرتضيه، فهو فرصة لدورة تدريبية عملية ذات مردود يبقى أثره مدى الحياة.

بارك الله لنا ولكم بهذا الشهر الكريم.

* ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

بـــارقة

# رمضان... واحترام الوقت

بقلم: نوال قاسم يوسف*

كثيرًا ما نشاهد ونسمع مَن يمدح بتصرُّفات وأخلاق الغرب، ومدى التزامهم بالوقت، واحترامهم الدِّقة في المواعيد، دون أن يدركوا أنَّ الإسلام هو مَن صَدَّر هذه المبادئ، وأن قرآننا أوّل مَن أمر به، وورد فيه الكثير من الأحاديث النبوية.

ها هو شهر رمضان المبارك يطلُّ علينا ليكون مدرسة لنا نتعلَّم كيف نلتزم بالوقت وأهمِّية هذا الالتزام.

فلنراقب الأوقات، ونرصد الحكمة من هذا الالتزام.

فهل يجوز للصَّائم الإفطار قبل أذان المغرب؟ وهل يجوز للصَّائم أن يأكل بعد أذان الفجر؟ وهل يستطيع أن يقيم ليلة القدر في الوقت الذي يريده؟ أم عليه الالتزام بأوقات أمرنا بها الله تعالى.

**متى يبدأ رمضان؟ ومتى ينتهي؟ متى يَحِلُ عيد الفطر؟ متى تكون صلاة التّراويح؟ وغيرها تؤكّد الالتزام في أوقات محدّدة.**

ها هو شهر الرَّحمة والغفران يهلُّ علينا ليكون لنا فيه وقفة تأمُّل، نغوص في أعماق ديننا، وفي العبر المختلفة من هذه الأوقات التي علينا الالتزام بها، لتكون امتدادًا لحلقة من الالتزامات المستمرة بكل الأوقات، تقود إلى الاحترام بين الأفراد، ليسود مجتمعاتنا النظام والاستقرار والاحترام.

إلى متى سيتابع النَّاس عدم الوفاء والالتزام بالموعد المحدَّد؟ فلا يأتي الطَّبيب في الوقت المحدد إلى عيادته، ولا يلتزم المُقاول بتسليم البضاعة في الوقت، ولا تأتي حافلة النَّقل العام في الوقت المخصص لها من قِبَل الشَّركة، ولا يلتزم سائق الحافلة بالوقت المحدد لنقل التلاميذ إلى المدرسة، **وغيرها من التفاصيل التي نشاهدها في حياتنا اليومية دون أن نكترث ونعود لقول رسول الله** ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

> **لتكن التزاماتنا في هذا الشهر بداية لالتزامات متسلسلة ترسم ملامح أمّة**

إلى متى ستبقى تعاليم ومبادئ كثيرة ذكرها الإسلام ونادى بها منسيَّة ومهملة؛ ليأتي الآخرون ويطبّقوها، ثمّ نلاحظ أهميتها ونقول: ليتنا هكذا!

في هذا الشَّهر الكريم علينا أن نؤمن بأنَّ رمضان هو مدرسة نتعلَّم منه ونطبِّق فيه، ثمَّ نتابع التزامنا بهذه المدرسة لنؤكد قول الآية الكريمة: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

أهلًا بك رمضان، تعطينا جَرعة من جرعاتك القويّة التي تبعث الهمم، وتوقظ النفوس النَّائمة، لنتعلَّم من مدرستك دروسًا وعِبَرًا في الالتزام، فيلتزم المعلِّم، والطبيب، والنجار، والابن، والأب... ولتكن التزاماتنا في هذا الشَّهر بدايةً لالتزامات متسلسلة ترسم ملامح أمَّة مسؤولة وملتزمة على مدى شهور.

* متخصصة في الصحافة | لبنان

# أطفالنا في رمضان

بقلم: د. عبد المجيد البيانوني*

في كلِّ عبادةٍ من العبادات نظام تربويٌّ دقيق، يشمل كلَّ فئات الأمَّة، ربَّما اهتدى إلى جانب منه بعض الناس، فنعِموا بنفحاته وبركاته، ولكنَّ أكثر المسلمين عنه بعيدون وغافلون، والعبادة تؤدَّى كعادة من العادات، ومن ثمَّ فهم لا يقطفون ثمرات العبادة، ولا تحقِّق في حياتهم مقاصدها وأهدافها.. فمتى نتَّخذ من تكرار العبَادة في حياتنا مناسبة للتفهُّم لها، وحسن الاستفادة منها.؟! وسبيلًا للغوص في أعماقها، واكتشاف دُررها ولآلئها.

**وإنَّه لينبغي على الوالدين أن يغرسا في نفوس الأطفال المعاني التالية عن الصيام، على حسب ما يتناسب مع سنِّ الطفل واستعداده:**

١ ـ أنَّ صيام شهر رمضان ركن من أركان الإسلام، لا يتمُّ إسلام المسلم بدونه.

٢ ـ فضل الله العظيم، وثوابه الجزيل لمن يصوم رمضان إيمانًا واحتسابًا.

٣ ـ أنَّ الصوم يربِّي في نفس المؤمن رقابة الله تعالى، ومحبَّته وخشيته، وإخلاص العمل لوجهه الكريم.

٤ ـ على الصائم أن يتحلَّى بآداب الصيام، فيَحفظ سمعه وبصره ممَّا حرَّم الله، ويكفَّ لسانه عن اللَّغو والغيبة والنميمة، ولا يرفث، ولا يفسق، ويعمِّر أوقاته بتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى وطاعته، وكثرة دعائه والتضرُّع إليه.

٥ ـ الصيام يعلِّمنا ضبط الإرادة، وتربيتها، وتقويتها، وتهذيب رغبات النفس، فما كلُّ ما تشتهي تستطيع الوصول إليه، وما كلُّ ما تحرص عليه من مصلحتها وخيرها أن تبلغه وتناله..

٦ ـ الصيام يربِّي نفوسنا على أنَّ في المأكولات والمشروبات والمشتهيات ما هو من الخبائث، التي حرّمها الله على الإنسانِ، فينبغي عليه أن يعفَّ نفسه عمَّا حرَّم الله عليه، ليكون عبدًا لله خالصًا، ومؤمنًا بالله تعالى حقًّا..

> **متى نتَّخذ من تكرار العبَادة في حياتنا مناسبةً للتفهُّم لها، وحُسْن الاستفادة منها، وسبيلًا للغوص في أعماقها، واكتشاف دُررها ولآلئها..؟!**

وإذا أردنا أن يستفيد أطفالنا من شهر رمضان، وينشؤوا على حبِّ الصيام، **فعلينا أن نتَّبع ما يلي:**

١ ـ أن نحسن استقبال شهر رمضان، بما يتناسب مع قدره ومكانته، ونبتهج بقدومه، الابتهاجَ الشرعيَّ الذي يحقِّق أهدافَ الصيام ومَقاصده.

٢ ـ ألَّا نأمُر أطفالنا بالصوم إلَّا إذا قدروا عليه، فالأمر بالصوم يختلف عن الأمر بالصلاة، وألَّا نتهاون بأمرهم بالصوم إذا قدروا عليه بدافع الحبِّ والشفقة.

٣ ـ أن نقدِّم لهم الهدايا والجوائز اليوميَّة المحبّبة بالصيام، كما كان السلف يفعلون.

٤ ـ أن يكون للأسرة نظام محبّب للنفوس خاصٌّ برمضان، يحقِّق مقاصده وأهدافه، من حيث العادات في المأكل والمشرب، والنوم، وحسن الاستفادة من الوقت بما يتلاءم مع فضل هذا الشهر وخصائصه..

٥ ـ أن يتمَّ إعْلانُ شعارات في رَمضان على مسْتوى الأسرة، تتناسب مع قدسيَّة هذَا الشهر وعظيم فضائله، وأن نحرص على تربية أنفسنا وأولادنا عليها، ومن ذلك: الجود والإحسان والصدقة على الفقراءِ والمساكين، واغتنام الوقت والاجتهاد في العبادة، وكثرة التلاوة للقرآن الكريم، وحفظ اللسانِ من اللغو والغيبة والنميمة، وحسن الخلق، والتحلِّي بالصبر وسعة الصدر.

أمَا واللّه لو علِم الوالدَان ما في شهر رمضان من العَوْن لهم على تربية أولادهم، وسموٍّ بنائهم النفسِّي والاجتماعيِّ لكانَ لهم مع هذا الشهر شأْنٌ آخر..

أخي الوالد المربِّي! ربَّما سألك طفلك هذا السؤال: لماذا نصوم؟ وربَّما لم يتجرَّأ فلم يسألك، فلا مانع أن تسأله أنت هذا السؤال، وتجيبه بما يناسب سِنَّه واستعداده، ليؤدِّي العبادة للّه تعالى بوعيٍ لمقاصدها، وفِقهٍ لحِكَمها وآدابها، وليكون له من ثمراتها في نفسه، وآثارها في سلوكه وعلاقاته مَا يدفعه إلى التمسُّكِ بها وعدم التخلِّي عنها.

**فهل نَعي ما في هذا الشهر الكريم من الخيرات والبركات، والثمرات الطيِّبات؟ وهل نحسن استثمارها في تربية نفوسنا وأولادنا؟**

إنَّا لنرجو ذلك بتوفيق اللّه ونتمنَّاه، واللّه الموفِّق والهادي إلى سواءِ السبيل..

داعية إسلامي سوري | عينتاب

# التفكير خارج القيود

(٢/٢)

بقلم: خلود المعلم*

نحن بحاجة لمدارس ومناهج تَنهج نهجَ الحرية. إنَّ المنهج التعليمي يلازم الطالب طيلة حياته، فبعد أن يكون محكومًا بالقالب الأُسري الملزِم، ينتقل إلى المدرسة؛ حيث يتابع المعلِّم دوره في كبت حرياته الأربعة: حرية الحركة، وحرية الكلام، وحرية التفكير، وحرية الاختيار، ويبدأ في تدريبه على تسمير جسده في المقعد من دون تفكير، ويُنَصِّب المعلِّم أمامه آمرًا ناهيًا معصومًا من الخطأ. فينشأ الطفل على تقديم الإذعان والطاعة للغير، فلا يناقش أو يحاور أو يفنِّد؛ بل يسمع وينفِّذ، وتغدو هذه السِّمَة ملازمةً لشخصيته، طامسةً لكل مهارة قيادية لديه، وهذه بحقٍّ جريمةٌ كبرى تُرتكب في حق الطالب والمجتمع بأسره، ولا سيما أنه يفتقد القيادة المبدعة الواعية.

تعالوا لنفكر معًا في الطريقة التي ننقذ بها طلابَنا من هذا المنهج العقيم. تعالوا لنملأ هذه الفجوة بين التعليم والحياة. حان الوقت لنفكِّر بنوعٍ من التحرر، فالمشاعر الصادقة هي وَقود الإبداع. وهذا ما يستوجب تأمين بيئة تعليمية صحيحة بطرق عديدة سهلة يسيرة، **وإن أردنا التيسير علينا بالتسهيل فـ:**

١ - نطلق يد الطالب لاكتساب الخبرة بنفسه، فيتعلَّم من أخطائه وتجاربه، فيتعزَّز لديه إيمانه بذاته، ونحن بجانبه نحرك فوق رأسه العصا السحريَّة بقولنا " سوف تُبدع ".

٢ - نساعده على التخيُّل الإيجابي، فبدل أن يفكر في البنايات المهدَّمة؛ نساعده للتفكير بكيفية إعادة البناء بطريقة هندسية جديدة.

٣ - نُكثر من الأنشطة التي تساعد على حل المشكلات، ومنها يتعلم الطالب كيف يخرج من القيود.

٤ - نحترم قدراته وميوله، وندرِّبه على عدم الخوف من الفشل، وذلك بالتحفيز المستمر، وعن طريق كسر بعض القيود؛ لنرى وإياهم ماذا يوجد خارجها.

**فكِّروا بإيجابية وبطريقة مختلفة وغريبة وشُجاعة، فالحياة تحتضن مَن يُحبها**

إنَّ مجرد السير في مضمار التجديد التربوي _ ولو كان محدودًا _ يفتح تدريجيًا آفاقًا جديدةً، والأمر يحتاج إلى التفاؤل والإصرار والشجاعة، فأرواحنا تنتشي عندما يقوم شخص ما بعمل يجعل الحياة أفضل وأجمل للآخرين.

فكِّروا بإيجابية وبطريقة مختلفة وغريبة وشجاعة، فالحياة تحتضن مَن يحبها.

* متخصصة في التربية | لبنان

إضاءة درب

# أسئلة الأولاد المحرجة

د. لمى بنداق*

في بداية بلوغ الطفل عامه الثالث يصبح لديه القدرة على التساؤل بشكل أكبر لمحاولة معرفة ما يحيط به، ومعرفة العالم من حوله، وتزيد رغبتُه في الاستطلاع والاكتشاف من جهة، ونجد القلق والخوف من الأشياء من جهة أخرى. وبما أنَّ مخزونه اللُّغوي أصبح أكبر، فعندها يصبح قادرًا على استعمال اللغة في الأسئلة، وذلك دليل على تطوره اللغوي والاجتماعي.

وبالطبع يجب الإجابة؛ ولكن بطريقة مبسطة غير معقدة، كي يستطيع الولد بدء بناء المعرفة في الطريق الصحيح لأنَّ كلَّ معلومة خاطئة ستجعل إدراكه وفهمه للأمور بصورة أكبر تصبح مشوهة. وأكثر الطرق نجاحًا في توصيل أيِّة معلومة أو فكرة للولد تكون من خلال القصص.

ويجب أن يحرص الوالدان على إجابته لكيلا يبقى في حيرة وشكٍّ، فالمماطلة في الإجابة تثير لدى الطفل أسئلةً أخرى، وربما يبحث عن الإجابة من مصادر خارجيَّة، قد لا تُقدِّم له الإجابة الصحيحة الشافية؛ بل تقَدِّم له الإجابة المشوشة الخاطئة، فيزداد حيرة وشكًّا. وبالنسبة للولد منذ بداية إدراكه تكون ثقته كاملة بأمه وأبيه، ويراهما همزة الوصل الوحيدة مع العالم، ولهذا يجب أن لا يقولا له أنهما لا يعرفان، فبذلك تهتزُّ هذه الثقة. وهذا يساعد على تنمية ثقته بنفسه وبوالديه عندما يجيبون على أسئلته. وهو تمرين على الإنصات، مما يساعد على تطوره الاجتماعي والتواصلي. ومن ناحية أخرى لعدم قدرته على تفسير ما حوله، وللاستحواذ على انتباه والدَيه. وعادة تكون أسئلة الولد الأول أكثرَ من الثاني والثالث؛ وذلك لإمكانية الولد الثاني الحصول على الإجابة من أخيه الأكبر.

إنَّ الردَّ على تساؤلات الأولاد يجب أن يتَّصف بالصِّحة والدِّقة والوضوح والإقناع، فلا نقدم للولد إجابة خاطئة أو غامضة أو غير مقنعة، وهذا لا يعني أن نطيل في الإجابة حتى تتحقق الصفات السابقة، بل نقدمها بشكل مناسب بين الإيجاز والإطالة، وملائم لعمر الولد، فالإجابة على أسئلة ابن الثالثة يجب أن تكون أقصرَ وأَبسطَ من الإجابة عن أسئلة ابن السادسة. وبالنسبة للأمور الدينية يجب الرجوع إلى القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية بصورة مبسَّطة لإعطاء جواب حول الخالق، والأنبياء، والجنة والنار ونحو ذلك، وبالطبع أيضًا يمكننا الاستعانة بالقصص كما اسْتعنَّا بها في الأمور الحياتية.

ونجد أنه من الطبيعي أنْ يسأل الولد، فالمشكلة إذا لم يسأل، فعندها يجب أن نتساءل ونبدأ البحث حول ما إذا كان تطور الولد الجسدي والنفسي والعلائقي وما شابه ينوبُه ضعفٌ أو خلل ما.

* متخصصة في التقويم النفسي التربوي | لبنان

# أفتنا

## ١ـ صيام ستٍّ من شوال بنيّة القضاء والنفل

**• امرأة أفطرت في رمضان ستة أيام لحيضها، وبعد رمضان مرضت خمسة وعشرين يومًا، ولما برئت من مرضها أرادت صيام ستٍّ من شوال، ثم قضاء ما عليها من صيام أيام أفطرتها في رمضان؛ فهل يجوز لها أن تصوم ستة أيام من شوال مع نيّة قضاء ما عليها معًا؟ أم لا يجوز لها الجمع بين النيّتين؟ وفي هذه الحال هل تقدّم القضاء وتفوّت أجر التنفل في شوال؟ أم تصوم القضاء أوّلًا ثم تصوم النفل في ذي القعدة؟**

– على هذه المرأة أن تصوم قضاء ما أفطرت فيه من رمضان أولًا، ثم تصوم نفلًا ما بقي من أيام شوال، وإذا لم تستطع فلتصم النفل في ذي القعدة أو بعدها دون أن ينقص من أجرها شيء إن شاء الله تعالى، ولو صامت النفل أولًا قبل القضاء جاز، ولكنه خلاف الأَوْلَى، ولو صامت الأيام كلَّها بنية النفل والقضاء معًا جاز عند بعض الفقهاء، ولم يجُز عند البعض الآخر.

**الدكتور أحمد الحجي الكردي**
**شبكة الفتاوى الشرعية**

## الأكل مع الأذان

**٢ـ أفتاني أحد المشايخ بأن الأذان هو بداية الامتناع عن الأكل والشرب، فإذا كان في فمي شيء من الطعام يجب أن ألفظه، فإن ابتلعته أفطرتُ، وبعد أيام نشر أحدهم في إحدى الصحف أن الصحيح هو أن يشرب أو يأكل ما في يده، وأورد حديثًا صحيحًا في هذا، فنرجو بيان الحكم مع الدليل.**

• الصحيح المتفق عليه بين المذاهب الأربعة، هو الامتناع مباشرة عند سماع الأذان، وإن كان شيء من الطعام أو الشراب في فمه فيجب أن يلفظه، وإلَّا أفطر. وهذا قول كثير من الصحابة؛ منهم عمر وابن عباس رضي الله عنهما. والحديث الذي تذكره هو المروي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سَمِعَ أحدُكم النداءَ والإناءُ على يدِه فلا يضعْهُ حَتَّى يَقْضِي حَاجَته مِنْهُ)، هذا الحديث كما قال ابن القيِّم: أعلَّه ابنُ القطَّان بأنه مشكوك فيه ا.هـ. والحديث رواه أبو داود وأحمد والطبري.

وعلى كلِّ حال فالجمهور يصرفون الحديث عن ظاهره؛ لئلا يقع التعارض بينه وبين ظاهر قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ وهو من أدلة الجمهور، وأحاديث صحاح أخرى. ولذلك احتجَّ الجمهور بأدلة وتوجيهات للحديث السابق، منها ما قاله الخطابي في معنى قوله ﷺ: (حَتَّى يَقْضِي حَاجَته) أي بالأكل والشرب، قال هذا على قوله ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، أو يكون معناه: إنْ سمع الأذانَ وهو يشكُّ في الصبح ـ مثل أن يكون السماء متغيمة ـ فلا يقع له العلم بأذانه

أنَّ الفجر قد طلع؛ لعلمه أنَّ دلائل الفجر معدومة، ولو ظهرت للمؤذن لظهرت له أيضًا. قال في فتح الودود: قال البيهقي إنْ صحَّ هذا يُحمل عند الجمهور على أنه ﷺ قالَ حين كان المنادي ينادي قبل طلوع الفجر، بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر. وقال علي القاري: قوله ﷺ: «حَتَّى يَقْضِي حَاجَته مِنْهُ» هذا إذا علم أو ظنَّ عدمَ الطلوع. وقال ابن الملك: هذا إذا لم يعلم طلوع الصبح، أما إذا علم أنه قد طلع أو شكَّ فيه؛ فلا. ومن أدلة الجمهور الآية السابقة، وقوله ﷺ: «فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» (متفق عليه)، وبقوله: «الْفَجْرُ فَجْرَانِ؛ فَأَمَّا الأَوَّلُ فَإِنَّهُ لاَ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَلاَ يُحِلُّ الصَّلاَةَ، وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَيُحِلُّ الصَّلاَةَ» رواه البيهقي في سننه.

**موقع عجيل النشمي**

## كيف تقع المعاصي في رمضان مع تصفيد الشياطين فيه؟

**٣- في رمضان تُصفَّد الشياطين؛ ومع ذلك تُرتكب الكثير من المعاصي، هل يعني أن الإنسان هو أيضًا مصدر شرٍّ من غير وَسوسة الشيطان؟**

● إن وقوع المعصية من بني آدم قد يرجع لأسباب عديدة، منها: الشيطان ومنها الهوى ومنها النفس الأمَّارة بالسوء، فعلى القول بتصفيد عموم الشياطين في رمضان؛ فإنَّ المعصية قد تقع بسبب تسويل النفس لصاحبها.

قال السندي في حاشيته على سنن النَّسائي عند قوله ﷺ: «وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِين»: ولا ينافيه وقوع المعاصي؛ إذ يكفي وجود المعاصي شرارة النفس وخباثتها، ولا يلزم أن تكون كل معصية بواسطة شيطان، وَإِلَّا لَكَانَ لِكُلِّ شَيْطَان شَيْطَان وَيَتَسَلْسَل، وأيضًا معلوم أنه ما سبق إبليس شيطان آخر، فمعصيته ما كانت إلا من قبل نفسه، والله تعالى أعلم. انتهى.

وهناك توجيهات أخرى للحديث ذكرها الباجي في شرح المُوَطَّأ، حيث يقول: قوله: (وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ) يحتمل أن يريد به أنها تُصفَّدُ حقيقة، فتمتنع من بعض الأفعال التي لا تطيقها إلا مع الانطلاق، وليس في ذلك دليل على امتناع تصرفها جملة، لأن المصفَّد هو المغلولُ العنق إلى اليد يتصرف بالكلام والرأي وكثير من السعي، ويحتمل أن هذا الشهر لبركته وثواب الأعمال فيه وغفران الذنوب تكون الشياطين فيه كالمصفَّدة؛ لأن سعيها لا يؤثِّر، وإغواءها لا يضرُّ... ويحتمل أن يريد صنفًا من الشياطين يُمنعون التصرف جملة، والله أعلم وأحكم. انتهى.

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن الذين يُصَفَّدُون من الشياطين مَرَدَتُهم؛ فعلى هذا فقد تقع المعصية بوسوسة مَن لم يُصَفَّدْ من الشياطين. وقال الأستاذ عبد الرحمن أبو ذكري:

لو كانت شياطين الإنس تُسَلْسَلُ هي الأخرى في رمضان؛ لانتفى التكليف عنهم، وسقط عمَّن يتبعهم. لكنها إرادة الله. وقد مَنَّ علينا سبحانه فحجب عنا شياطين الجن في رمضان، وتركنا لنواجه أنفسنا... شياطين الإنس!

في داخل كل منا شيطان كامن، والسعيد مَن أدرك رمضان فَرَوَّضَ شيطانه بمعصية هواه وطاعة ربه، فغمرته سكينة الركون إلى ربه والتحقق بمعرفته والإذعان له.

بلغنا الله وإياكم ما يحب ويرضى.

**مجد مكي - رابطة العلماء السوريين**

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

# عروضات رمضان

## فيديو

تصميم وتحريك
معايدة رمضان

40$

+961 7 72 69 51 | +961 78 88 13 23
+961 7 72 76 30 | info@afnan-lb.com
+961 3 72 70 84 | afnan.media

# ضخامة ليلة القدر

بقلم: عبيد بن سليمان*

أحببت أن أُوجد الاحساس الكمِّيَّ للحظات لليلة القدر النفيسة، وبفضل الباري عزَّ وجلَّ سأقدِّم في هذا البحث الفريد من نوعه خلاصة جُهدي؛ كي تُعطي _ أخَ الإسلام _ لهذه الليلة حقَّها من العمل والعبادة، ولكي أبيِّن منهجي في الاستنتاج، أقول: بأن هذه الليلة - ليلة القدر- خيرٌ من ألف شهر، أي أفضل من ٨٣,٣ سنة، ومتوسط مدة الليل من أذان المغرب إلى أذان الفجر في العالم العربي في العام هو: (٦٢٧) دقيقة، فإذا استطعنا أن نجري الألف شهر خلال هذه الدقائق الـ ٦٢٧؛ بحيث يبدأ الشهرُ الأول مع الدقيقة الأولى مع بداية أذان المغرب، وينتهي الشهر الألف مع الدقيقة الـ ٦٢٧ مع أذان الفجر، حصلنا على النتائج الآتية؛ **أقدمها بعد هذه المصطلحات الأساسية:**

**مصطلحات أساسية:**

- (ق): ليلة القدر.
- (ث): ثانية، ( د): دقيقة، (س): ساعة.
- (ث ق): الثانية الواحدة من ليلة القدر... وتساوي ١٨ ساعة في سواها.
- (د ق): الدقيقة الواحدة من ليلة القدر... وتساوي ٤٧ يوم في سواها.
- (س ق): الساعة الواحدة من ليلة القدر... وتساوي ٧ سنوات و٣٤٤ يوماً وكسور في سواها.

**وإليك البيان الختامي:**

- بمجرد أن يؤذَّن لأذان المغرب من ليلة القدر يبدأ عدَّاد الحسنات يأخذ معياره الخاص، والذي لا يتكرر في العام إلا مرة واحدة، وفي نصف مدة اليوم الواحد فقط، فإذا عبدتَّ ربَّكَ بتسبيحة واحدة وقلت: (سبحان الله) - والتي تستغرق ثانية واحدة - فكأنما عبدتَّ ربَّكَ بما يوازي ١٨ ساعة! وإذا سبَّحْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ ٣٣ مرة (٣٣ ث)؛ فكأنما عبدتَّ اللهَ مدة ٢٦ يومًا متواصلًا! وإذا استمريت في ترديد الأذان دقيقة واحدة؛ فإنك قد عبدتَّ الله ٤٧ يومًا (شهر و١٧ يومًا)!!! وإذا استمريت في الذكر والصلاة على النبي ﷺ إلى بداية صلاة المغرب - أي بعد ١٠ دقائق تقريبًا من الأذان - فقد كنت في العبادة طيلة سنة و١١٦ يومًا بلياليها ونهاراتها! وإذا أكملت وربحت الصف الأول، وصليت المغرب، وأدَّيت ركعتي سنة المغرب؛ فقد كنت في العبادة (٢٥ دقيقة)؛ أي ما يوازي ٣ سنوات و١١٤ يوماً. وإذا كنت ذا عزيمة واعتكفت يوماً في المسجد إلى أذان العشاء وصليت العشاء و التراويح (تقريبًا ساعتين ونصف من بداية ليلة القدر)؛ فكأنما وصلت إلى ١٩ سنة و ٣٣١ يومًا من الطاعة المتواصلة. وإذا كان عمرك ٢٥ سنة وأردت معادلة عمرك بالعبادة؛ فما عليك إلا أن تجتهد في صنوف العبادة (٣ ساعات و٨ دقائق) من بدء الليلة. وإذا طرقت باب الثلاثين فإنك بحاجة إلى (٣ ساعات و٤٥ دقيقة) متواصلة. وإذا وصلت إلى الأربعين فإنك بحاجة إلى (٥ ساعات و١ دقيقة) لمعادلة العمر بالطاعة، وإذا دخلت نادي الخمسين وأردت معادلة ذلك العمر بحسنات ليلة القدر، فاعبده متواصلًا (٦ ساعات و١٦ دقيقة). أما إذا اجتهدت (٨ ساعات) متواصلة - أي إلى قبل صلاة الفجر بساعتين، وقبل أن تشرع في القيام - فإنك حينها قد قطعت ٦٧ سنة و١٣٦ يومًا من العبادة. وإذا أكملت في الذِّكر والدعاء إلى أذان الفجر تكون كَمَن عبد ربَّه ٨٣,٣ سنة أو ١٠٠٠ شهر! هذا إذا كانت ليلة القدر تعدل ١٠٠٠ شهر، فكيف وهي خير من ألف شهر؟!

* مستشار في التنمية البشرية | الإمارات
obaid al-jaidi

# حمية... ولكن لم ينقص وزني ؟!

بقلم: عزيزة ياسين*

**هناك العديد من الأخطاء التي قد يمارسها البعض في رمضان وخارج رمضان، والتي تسبب عدم خسران الوزن.**

**ما هي هذه الأخطاء؟**

١- الاعتماد على حميات عشوائية: قد تكون مشاركًا بمباراة رياضية أو مرتبطاً بحضور حفل زفاف؛ وعليك خسران بعض الكيلوات بشكل سريع. وغالبًا ما يكون الحلُّ حمية قاسية تقل عن ١٠٠٠ سعرة حرارية في اليوم.

عند تناولك لكمية طعام قليلة تقلُّ معه السعرات الحرارية، ولكن يقلُّ معه أيضًا التمثيل الغذائي (metabolism). وعند توقفك عن الحمية تكون قد تسببت في انخفاض الـ (metabolism)، وبالتالي زيادة الوزن.

٢- تجاوز وجبة الفطور أو وجبة السحور: النتيجة تكون أن يبقى جائعًا طوال اليوم مما يجعله عرضة لتناول ما يعترضه من أطعمة غير صحية وبكميات كبيرة عند الإفطار.

من المهمِّ أن نبدأ نهارنا بوجبة فطور أو وجبة سحور صحية غنية بالبروتين والألياف؛ لتُبقي الشعور بالشبع لمدة أطول. وقد أظهرت الدراسات أن مَن يتناول وجبة الفطور أكثر قدرة على الحفاظ على وزنه الصحي.

٣- عدم الانتباه إلى لقيمات من هنا وهناك: لذا من المهمِّ الوعي إلى كمية الطعام التي تتناولها حينما تتذوق الطعام أو حين تكمل مخلفات أبنائك.

٤- عدم تناول وجبات خفيفة خلال النهار: إنَّ تناول بعض الوجبات الخفيفة المدروسة قد تكون سببًا في السيطرة على الجوع وخسران الوزن ، فهي تساعد في رفع التمثيل الغذائي.

٥- الإكثار من تناول المنتجات خفيفة الدسم: التزم بتناول المنتجات ضمن الكميات المسموحة؛ ولو كانت خفيفة الدسم.

٦- الإكثار من السوائل التي تحتوي أيضًا على سعرات حرارية: في رمضان تكثر المشروبات مثل قمر الدين والجلاب والليموناضة؛ والتي تحتوي على سعرات حرارية مرتفعة.

٧- شرب القليل من الماء: إن الماء ضروري لحرق السعرات الحرارية. لذا احرص على شرب كمية كافية منه خلال النهار مراعيًا زيادة الكمية في حال الطقس الحار، وفي رمضان، يمكنك تقسيم كميات الماء ما بين المغرب والفجر حتى تحصل على الكميات اللَّازمة.

٨- وضع أهداف غير واقعية: إنَّ وضع هدف غير منطقي بأن تخسر الكثير من الكيلوغرامات في مدة قصيرة، قد يدفعك لليأس وعدم التزام الحمية في حال لم تصل لهدفك، أو أن تبدأ بها أصلًا.

لذا من المهم أن تضع هدفًا مقبولًا ومعقولًا.

متخصصة في التغذية | لبنان

# فواصل

## أفقياً:

١ـ العطش، جوع.
٢ـ الزريبة.
٣ـ زاره أثناء مرضه، مخيف.
٤ـ زنى، يبس، وعاء الخمر.
٥ـ وحدة قياس، وجنة.
٦ـ تقتدي، تشي.
٧ـ كره، أول الشباب وريعانه.
٨ـ مد.
٩ـ صوت الأرنب، قطع.

## عمودياً:

١ـ طالبو المعروف، بمعنى صاحب "منصوبة"
٢ـ كواكب.
٣ـ ضد وارد، تبتلع ريقها.
٤ـ أرشده، بيت الدجاج.
٥ـ نصف حامي، حظ، شريف.
٦ـ كياسة، تلعق العسل.
٧ـ ضمنه، يخف ويسرع إلى عمله.
٨ـ عرق في العنق، علقم.
٩ـ اتخذ ابناً، ذكر الأرانب.

| 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ■ | | | | | | 1 |
| | | | | | | | ■ | | 2 |
| | | | | ■ | | | | | 3 |
| | | ■ | | | ■ | | | | 4 |
| | ■ | | ■ | | | ■ | | | 5 |
| ■ | | | | ■ | | | | | 6 |
| | | | | | ■ | | | ■ | 7 |
| | ■ | | | | ■ | | ■ | | 8 |
| | | ■ | | | | | | | 9 |

### حل العدد:

**أفقياً:**
١ـ الصدى، طوى ٢ـ الحظيرة ٣ـ عاده، رهيب ٤ـ فجر، جف، دن ٥ـ آر، خد ٦ـ تأتم، تنم ٧ـ مج، الشرخ ٨ـ بسط ٩ـ الضغيب.

**عمودياً:**
١ـ العفاة، ذا ٢ـ أجرام ٣ـ صادر، تجرض ٤ـ دله، خم ٥ـ ى ح، جد، أبي ٦ـ ظرف، تلسب ٧ـ طيه، ينشط ٨ـ وريد، مر ٩ـ اتبنى، خزز.

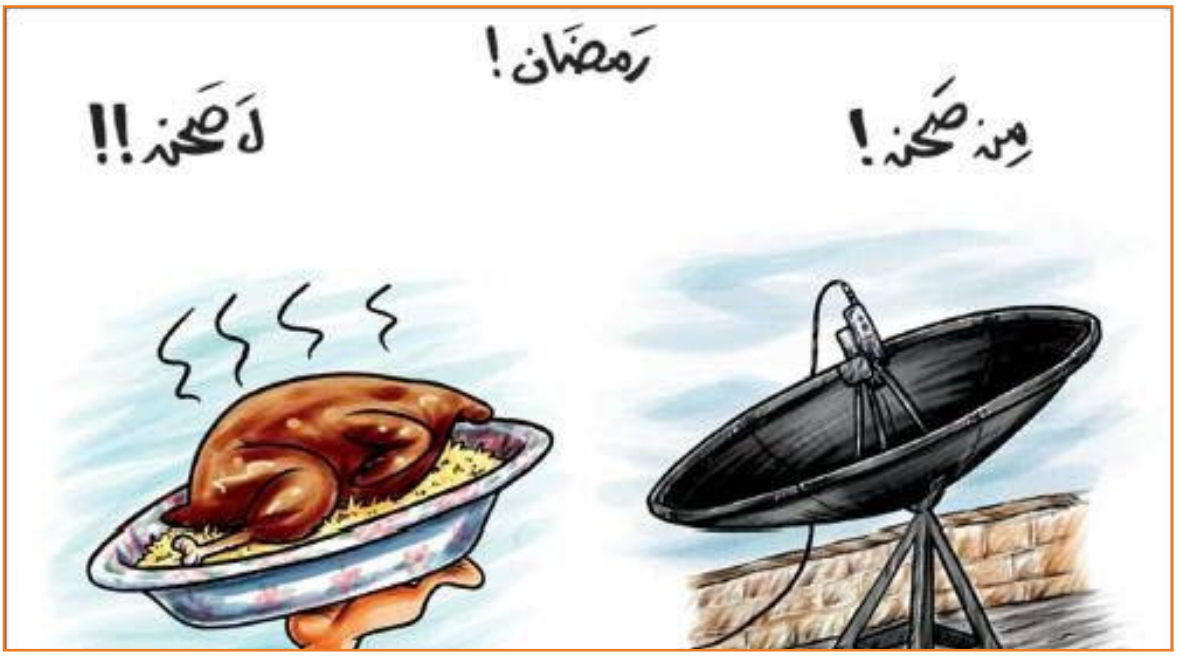

# كنا هناك

## وفد "صندوق الخير" يزور جمعية الاتحاد

زار وفد "**صندوق الخير**" التابع لدار الفتوى، وعلى رأسه مدير صندوق الزكاة الدكتور الشيخ **زهير كبي**: جمعية الاتحاد الإسلامي بحضور كل من رئيسها الشيخ **حسن قاطرجي** وعدد من المسؤولين في الجمعية، وذلك قبل ظهر يوم الخميس ٢٨ نيسان ٢٠١٦م، بهدف مناقشة آليات إنجاح (**الحملة الوطنية لمساندة الشعب الفلسطيني**) التي أطلقها صندوق الخير..

وتطرّق الحضور خلال اللقاء إلى دور العلماء وأهمية توحيد جهودهم للمشاركة في الحملة، كذلك جرى التأكيد على دور المرأة وتقدير مشاركاتها المتميزة في العمل الإسلامي عامة، وفي خدمة قضية فلسطين خاصة.

## رحلة ختامية للقاءات عالم الفرقان الشتوية في طرابلس

اختتم **عالم الفرقان** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** لقاءاته الشتوية برحلة ترفيهية إلى منطقة عيون السمك، وذلك نهار الاثنين ٢ أيار بمشاركة ٦٠ طالبًا من جيل القرآن وحلقات الناشئة وكشافة الفرقان الإسلامي.

تخلّلت الرحلة كلمةٌ توجيهية **للأستاذ علي إبراهيم** تحدَّث فيها عن معنى الأخوَّة في الله والهدف من إقامة الرحلات.

## نشاطات مؤسسة نماء

نظَّمت **مؤسسة نماء** رحلة ترفيهية إلى عيون السمك _ عكار _ للأخوات المواظبات على الدروس التوجيهية الأسبوعية من العائلات المكفولة.

ومن ضمن سلسلة محاضراتها التوجيهية والتوعوية للعائلات المكفولة، نظّمت **مؤسسة نماء** محاضرة تفاعلية بعنوان: "**أبناؤنا بين الإعلام والتربية**" ألقتها **المتخصّصة النفسية د. فاطمة عميص** وذلك يوم الثلاثاء ١٠ أيار ٢٠١٦ في دار الدعوة - بيروت.

## مدرسة الحياة الدولية: لقاء تعريفي

استقبلت **مدرسة الحياة الدولية** جمعًا غفيرًا من الأهالي في باحاتها صباح يوم الأحد الواقع في ١-٥-٢٠١٦م، وقد عرض **أ. زياد شعبان** _ المستشار الإداري في المدرسة _ خلال اللقاء تاريخ تأسيس المدرسة منذ كانت فكرة حتى النصف الثاني من العام الدراسي الحالي.

ثم تحدَّث **الشيخ يوسف القادري** _ عضو مجلس أمناء المدرسة _ عن أهمية الصرح التربوي لتحقيق تغيير وتقدم في المجتمع والحفاظ على الثوابت.

كما تخلَّل اللقاء رقصة تعبيرية لناشئات الفرقان وألعاب ترفيهية للكبار والصغار.

واختُتم اللقاء بجولة عامة على مرافق المدرسة وتناول وجبة الفطور.

## زيارة رابطة دعاة بلاد الشام لجمعية الاتحاد الإسلامي

استقبلت **جمعية الاتحاد الإسلامي** بحضور رئيسها **الشيخ حسن قاطرجي**، وفداً من **رابطة دعاة بلاد الشام** يتقدمه رئيس الرابطة الشيخ **د. حسن عبد الله**.

جرى التعريف بأهداف ونشاط الرابطة، وتوزع أعضائها من الدعاة والداعيات على المناطق اللبنانية، كما تم تبادل الحديث في المساحات الدعوية التي يمكن التعاون فيها، وانبثق عن اللقاء الاتفاق على بعض أوجه التعاون المباشر في المجالات المشتركة الدعوية والقرآنية والإغاثية في أماكن تجمعات النازحين السوريين التي تنشط فيها الرابطة بدعاتها وداعياتها وحلقاتها القرآنية..

## انطلاق دورة "فقه المواريث"

أطلقت **لجنة الدعوة والتعليم الشرعي** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** في طرابلس دورة في "**علم المواريث ـ الفرائض**" مع رئيس قسم الشؤون الدينية في أوقاف طرابلس **الشيخ فراس بلّوط**.

وقد انطلقت الدورة يوم الخميس ٢١ نيسان ٢٠١٦م على أن تُستكمل أسبوعيًّا في دار القرآن الكريم في طرابلس وتستمر لنهاية شهر شعبان.

## من تركيا: المنتدى الفكري والتطويري الثاني

شـاركت **جمعيـة الاتحـاد الإسـلامي** بممثّلها الأسـتاذ **فؤاد زعـتري** في حضـور أعمـال **المنتـدى الفكـري والتطويـري الثاني** الذي نظمته **مجموعة التفكير الاسـتراتيجي** (STG) بالتعاون مع **مؤسسة الأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية** (SETA)، مركز سيتا إسطنبول / تركيا. وتناول المؤتمر المواضيع التالية:

- **الموضـوع الأول:** مراكز التفكـير والبحث وعلاقتها بصنّاع القرار السياسي.
- **الموضـوع الثانـي:** المنطقة بعد مـرور مائة عام علـى اتفاقية سايكس بيكو.

## مجلة إشراقات في معرض أزهر البقاع

شـاركت **مجلة إشـراقات** في **معـرض الكتاب الإسـلامي والعربي** الذي نظمته مؤسسـات **أزهر البقـاع** في القاعة الكبرى في أزهر البقاع وبرعاية الشركة الوطنية للإنتاج.

بدأ المعرض في ١٠ نيسان وانتهى في ٢٥ منه، واشتمل برنامج المعرض على فعاليات ثقافية منوّعة.

## الحفل الختامي لدورة جيل القرآن

أقام **دار القرآن الكريـم** حفلاً تكريمياً لطلاب **دورة جيل القرآن الشـتوية** في دار طرابلس والفضيلة وذلك يوم الجمعة ١٣ شـعبان= ٦ أيـار، وفي عرمـون للذكور والإناث يوم السـبت ٣٠ رجب = ٧ أيار، بحفل ختامي، وذلك ضمن البرنامج التالي:

١. قراءة قرآن لأحد الطلاب.

٢. طاقة من الأناشيد الإسلامية.

٣. مسرحية هادفة.

٤. قصيدة شعرية .

٥. توزيع الهدايا والضيافة وتكريم الطلاب والطالبات الذين أنجزوا حفظ أجزاء من القرآن.

# الدعويات


- دعوة إلى...: فقه الأولويات
- حياة: يأتينا مُشرقاً
- قَصْري قبضةُ يدي
- وسّع صدرك: التخطيط للعبادة
- أنشطة دعوية
- مسك: أصغر طبيبة مسلمة في العالم

# فقه الأولويات

بقلم: د. ابتهال القسام*

إنّه الشهر الأكثر ضغطًا هذا العام شهر أيار ٢٠١٦م.. الواجبات أكثر من الأوقات!! نهاية العام الدراسي لأولادي، امتحانات وضغط دراسي، وهو الشهر الذي يسبق انتخابات البلدية أو بالأحرى سينتهي بها، وزوجي مرشح لرئاستها... ومن الصعب أن أتوازن في هذه الأيام؛ وقد تثاقلت عليّ الظروف والزيارات والاستقبالات وتلبية المطالب وحلّ المشاكل، وفي الوقت نفسه تحضير امتحانات لطلابي في الجامعة، بالإضافة إلى وظيفتي الأساسية في المستشفى. لماذا وصلت إلى هنا؟ أفكار بدأت تسحقني.. كيف سأستمر؟ كيف سأتمكّن من التنسيق والترتيب؟... كيف؟ لا بدّ من تنظيم وقتي... لا بدّ من ترتيب الأولويات، لا بدّ من التفويض.. وبدأت بالفعل برسم خارطة لأوقاتي التي تتسرب عبر جدران زمني.

وشيئًا فشيئًا بدأتُ باستعادة الرؤيا لهذا الشهر العصيب الحافل بالمفاجآت والالتزامات المرهقة. وفجأة يقطع ابني الصغير سلسلة أفكاري المتشابكة.. ليرسل بكل براءة هاتفًا ربانيًا أيقظني من غفلتي.. إنّه الأول من شعبان يا ماما.. متى سنبدأ الصيام؟ متى سنراجع حفظ القرآن؟ اقترب رمضان!

وشعرت بصفعة قاسية تصفع ذاكرتي وواقعي ولحظاتي، ونظرت إلى عينيه الصافيتين والفرحة تتدفق منهما، فضممته إلى صدري وفؤادي يبكي فرحًا لكلماته التي أيقظتني من سبات البعد عن الله، حزناً على نفسي التي أرهقتها مشاغل الدنيا، فأصبحت أسيرة لواجبات دنيوية شغلتني عن الاستعداد في شهر مبارك كريم، هو من أحبِّ الشهور إلى الله سبحانه، وفيه تُرفع الأعمال إليه استعدادًا لشهر رمضان؛ شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار.

وبدأت مع ولدي الحبيب وضع خارطة زمنية ترسم بدقة أوقاتنا في شعبان ورمضان، وخارطة خطوطها من كتاب الله، وألوانها من فيض البركات والرحمات، وأريجها من عبق الخلوات والصدقات، وبالفعل شعرت بأنّ كلّ التوتُّر الذي كان ينتابني بدأ يتلاشى، وبأنّ سعادة غامرة بدأت تتغلغل لذرات كياني... نعم إنها الرضا والتسليم بقدر الله، نعم إنها من فيض الأنوار القدسيّة التي تحيط بشهر الصيام والقيام. فرق كبير أن تحيا لله وبذكر الله وتعمل لآخرة باقية؛ وبين أن تتحطم بمشاغل مرهقة فانية تبعدك عن أُنس الله وعفوه ورضاه..

إنها دعوة... إلى ترتيب أولوياتنا على نحوٍ تكون فيه أمور الآخرة تسبق أمور الدنيا... وتكون فيه أفضل الليالي (ليلة القدر).. تتقدم على كل الليالي.. وتكون فيه.. كل أوقاتنا.. تنتظم وتتناسق وتتناغم ... حبًا في الله .. رجاءً في عفوه وخوفًا من عقابه..

فرق كبير أن تحيا لله وبذكر الله وتعمل لآخرة باقية؛ وبين أن تتحطم بمشاغل مرهقة فانية تبعدك عن أُنس الله وعفوه ورضاه

طبيبة مِخْبرية، وكاتبة | لبنان

# يأتينا مُشرقاً

بقلم: إيمان شراب*

يأتينا مُشرقًا حنونًا مبشِّرًا مهوِّنًا مطيِّبًا شافيًا، يعرض فُرَصَه السَّخيَّة دفعة واحدة: فرصة العلاج، وفرصة الأجور المضاعفة، وفرصة تجديد التربية، وفرصة التوبة والنجاة من النار والفوز بالجَنَّة.

نعم.. هو.. **رمضان**.

سألت صغيرًا: هل تحب **رمضان**؟ قال: نعم. سألته: لماذا؟ قال: لأن كلَّ شيء فيه مختلف، النوم والاستيقاظ ومواعيد الطعام ونوعه، فأشعر بحياة جديدة جميلة.

صادق هو، **رمضان** وحده حياة، بل هو الحياة، فهو يسعدنا ويخرجنا من يومياتنا المتكررة وما تحمله من الأخبار العاجلة وتلك التي مضى عليها أكثر من سبع وستين سنة، إلى يوميات مختلفة فيها الفطور والسحور وانتظار الأذان والتراويح وقيام الليل واجتماع الأسرة والدعاء وتحرِّي ليلة القدر والإطعام والصدقات ووصل الأقارب وتفقد الجيران والتسامح والحب والدفء...تجديدٌ مبدعٌ واختلافٌ جميلٌ؛ يعطينا حماسًا ونشاطًا وقوة وسعادة...لا شك.

أيام عددها لا يزيد عن الثلاثين، لكنها أيام نعرف بها ونلمس ونعيش الحياة الطيبة، فلا ينتهي الشهر حتى نشعر بأثر هذه الحياة صحة في أبداننا ونفسياتنا وأرواحنا.

فاللهم لك الحمد على **رمضان**، الشهر الذي يمنحنا الراحة والطمأنينة والرضى والإيجابية العالية، فنتصالح أثناءه مع ذواتنا والناس والأحداث مهما صعبت.. لأنَّ القرب من الله بالطاعات يصحِّح نظرتنا لدنيانا وأحوالنا، فنشعر فعلًا أنّ الدنيا حقيرةٌ، ونتيقن أنها لا تساوي شيئًا وإنما هي دار ابتلاء، وما يجري علينا من أقدار سيجري، والفائز مَن عمل واجتهد وصبر ورضي وحمَد.

قبل عام وقبل **رمضان** سُئل الدكتور محمد أيوب عن أمنيته في أحد البرامج، فتمنَّى أن يعود لإمامة المسجد النبوي كما كان قبل ذلك بسنوات، وفرح الناس بعودته كثيرًا، وصدح بصوته العذب وتلاوته الآسرة في تراويح العام الماضي، وقبل أن يأتي **رمضان** هذا العام تُوفِّيَ رحمة الله عليه!

**رمضان** موسم عظيم، وفُرصٌ يجب أن لا نفرِّط بها، فإنْ عشنا رمضاننا هذا، فربما لن نعيش القادم.

**رمضان** طبيب معالج؛ بصومه نَصِحُّ... وكما يقول الأطباء: يريح الجهاز الهضمي، ويُخلِّص أجسامنا من السموم، ويجدِّد الخلايا، وينقص الوزن الذي كان قد زاد بسبب كثرة الأكل إلى حَدِّ التخمة والتبذير.

**رمضان** شهر العمل والعزَّة والانتصارات، فيه انتصر المسلمون في بدر، وفتحوا مكة، وعمُّوريَّة، وانتصروا في ملاذ كرد على الروم، وفتحوا جزيرة قبرص، والأندلس، والقَرْم، والسند والهند، وعمُّوريَّة - معركةُ رَدِّ الكرامةِ استجابةً لنداء امرأة مسلمة "وا معتصماه"-، وفتحوا البوسنة والهرسك... وغيره الكثير من البطولات.

اللهم اجعل **رمضاننا** نصرًا وتفريجًا لإخوة لنا في فلسطين وسوريا وبورما واليمن وليبيا ومصر والصومال... والقائمة طويلة، يا ربنا وأنت تعلم.. فأعزَّنا وأَعِدْ لنا كرامتنا وانصرنا.

أديبة وكاتبة | المدينة المنورة

# قَصْري قبضةُ يدي

بقلم: سندس الحاج*

بُلِّغت بتخطيط قَصْري البديع، كيفما أبغي وبذوقي الرفيع، فرصة ذهبية لا أستطيع أن أُخمد صوتي أو أن أُرقد فرْحتي، كل مشاعري توقظني وتُشعل الحنين في فؤادي لرؤيته سأصرخُ: احسدوني يا عالمِين، باركوا لي يا مسلمين، ادعوا لي يا مؤمنين، قد أُهديت رخصةَ بناءِ أعظم قَصْرٍ تشتهيه نفسي وتعشقه مهجتي؛ قِوَامُه تسعةٌ وعشرون أو ثلاثون عمودًا، وهو أجلُّ أنْ يُدعى بذلك، ومن حسن حظِّي أني أنا الذي سأنتقي كل شيء فيه، فلن أختار إلَّا الأجود والأمتن، سأستعين بمهندسِين حاذقين، سأحرص على أن لا يكون هناك فجوة قطُّ! سأرفع بالصرح وأرفع ليصبح على هيئة قلعة، ومن ثمَّ سأطْلِيه، لا... بل سأُرَصِّعُه، لا لا... بل سأمد على طوله مصابيح نوَّارة، اعذروني على حيرتي وقدِّروا غِبطتي، سأطلب لقاء أجودِ المهندسين وأبدعِ النجارين وأبرع الحدَّادين لننسج معاً أجمل لوحة على وجه الأرض؛ عجز الفنَّان حتى عن تخيلها. سأحيطه بروضةٍ غَنَّاء، سأغرسها من كل الأشجار التي أحصل عليها. سأجذب أسراب الطيور تنعم وتتمتع ثم تنطلق حرة. لن أستكين، لن أنام، لن أعجز، ولن أتوانى لحظة عن تحقيق طموحي، سأبقى كاللهب حماوة وسرعة ومجازفة، سَأَلْتَهِمُ كلَّ ما يُلهيني.

وأنتم أيها الضعفاء ويا أيها الأقوياء، أيها الفقراء ويا أيها الأغنياء، أيها المرضاء ويا أيها الأصحَّاء بالله عليكم أما بُلِّغتم خبر بناء قصوركم كما تريدون، قَصْر يُودِيكم إلى جنّة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين؟؟ بلى ورب العرش العظيم قد بُلِّغنا كلُّنا، وعلى شرف هذا البلاغ سأكشف لكم حقيقة قصري: أمَّا الأعمدة هي تسعة وعشرون يومًا من رمضان أو ثلاثون، وكل يوم سأسعى لاغتنامه من وقت السَّحَر حتى غروب الشمس بتأدية الفرائض والواجبات، وإتمامه بالإحسان والصدقات والنوافل وقراءة القرآن وترتيله وحفظه. أما الذين طلبت مساعدتهم فهم روَّاد المساجد وأصحاب الخير الذين يساندوننا في طاعة الله، وبوجودهم تَحُفُّنا الملائكة، ويطيب لنا الذكر، فيتقبله الله عزَّ وجلَّ. وأما الطيور فهم الأيتام والضعفاء والمساكين الذين سينعمون بخيرات الله وبركاته وأرزاقه على موائدنا في رمضان شهر الرحمة والغفران.

> **لن يبنيَ القصرَ ويسكنُه إلَّا مَن جَدَّ وكَدَّ، وسارع وصبر، وصابر واستعان، وأعان وتوكل...**

إخواني، أخواتي، أيليق بكل شخص واعٍ منكم ومسلم يملك مشروعًا ضخمًا في الإعمار أن يضيِّع ثانية في النوم الزائد، أو في المسلسلات والأفلام، أو اللَّغو؟! بالطَّبع لا، لن يبنيَ القصرَ ويسكنُه إلَّا مَن جَدَّ وكَدَّ وسارع وصبر وصابر واستعان وأعان وتوكل على الحنَّان المنَّان.

ولنَتَيَقَّنَ جميعًا" أنَّ الفرصة الذهبية التي أعطيت إلينا هذا العام ربما لا نبلغها العام القادم.

بكالوريس كيمياء | لبنان

# التخطيط للعبادة

بقلم: فاطمة الجراد*

في كل موسم فضيل... يأتينا مَن يذكِّرُنا... بفضيلة هذا الموسم... أن استعدُّوا له قبل حضوره... وبعد حضوره.... وأثناء حضوره... وتمتلئ كل وسائل التواصل بالتذكير..

افعل... قم الليل... تصدَّق... ابذل... صُم... إلخ.

ويأتينا الحماس لكتابة جدول لاستغلال كل ثانية في هذا الموسم... بدءًا من رمضان... وليلة القدر.... يوم عرفة..... صيام عاشوراء..

يظنُّ الكثير منَّا أنه بكتابة الجدول سيُرفع الحرج عنه.. ما دام أنه نوى.. ويأتي هذا اليوم.. فيفرِّطُ فيه... ويحسب أنَّ هذا الجدول وثيقةٌ يَحتجُّ بها أمام الله أنه نوى...

ويكفيه فخرًا.

بصراحة.. التخطيط للعبادة.. وعمل الجداول بالمسطرة.. ليست كسائر أهداف حياتك..

ففي كل عام... أبذل جهدي في وضع خطة لاستغلال (موسم عبادة) وأضع الخطط.... التي لو تمت... لصافحتني الملائكة..... ثم تأتيني ظروف خارجة عن إرادتي.. إذ أُصبح طريحة الفراش أيامًا.... أو أُمنع من حضور هذا الموسم..... وأبقى في تعذيب الضمير ومحاسبة النفس.. أو أظنُّ بنفسي شرًّا.. إذ أنها لم توفَّق كما وُفِّق الكثيرُ بتحقيق جداولهم على أرض الواقع..

ثمَّ انتبهت لنفسي... هل هذا التخطيط مشروع؟ مَن فرضه ؟ أم أننا ابتدعناها وما كتبناها عليهم؟ أليس التوفيق للعبادة رزق؟ هل بيدنا نحن؟؟

حتمًا أريد الاجتهاد جُلَّ وقتي... لكن إن لم أوفَّق... هل عليَّ إثم؟

عجزت عن أن أكون مثالية تمامًا كما في خطتي.. كما في الورقة... تعبُّدٌ من الفجر وحتى غياب الشمس... أقرأ قولَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْوَامًا خَلْفَنَا بِالمَدِينَةِ مَا سَلَكْنَا شِعْبًا، وَلاَ وَادِيًا إِلاَّ وَهُمْ مَعَنَا، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ».

فأقول: يا رب.. حبسني التوفيق فارزقني إياه...

صدقوني..... هو التوفيق من الله، ولا شيء غيره ﴿وما توفيقي إلا بالله﴾... فإنْ حصلتَ عليه فاحمد الله... واعلم أنه ليس بجهدك.. ولا تعبك... ولا تخطيطك.. ولا ذكائك وحرصك.... ولا الأخذ بالأسباب حتى... ﴿ومابكم من نعمة فمن الله﴾

**تقدَّم... واخلع نعليك.... فالفرصة لم تهرب منك بعد**

لا تيأس.. بمناسبة هذا اليوم الفضيل... تقدَّم... واخلع نعليك.... فالفرصة لم تهرب منك بعد... والباب ما زال مفتوحًا... ما دُمت لم تُغرغِر...

لذا افعل ما استطعت من الطاعة... فكلٌّ موفَّقٌ لما يُسِّر له... قوموا إلى طاعاتكم يرحمكم الله.. واحتسبوا الأجر... وسَلوه جوامع الدعاء...

ولاتنسوا أن يجعلنا الله وإياكم من المقبولين..

ليسانس لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز | السعودية

# نشاطات قسم العلاقات النسائية

على أعتاب شهر رمضان المبارك، نظّم **قسم العلاقات الإنسانية** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** لقاءً ايمانياً:

- الأول: في **قاعة مسجد السلام** في طرابلس تحت عنوان: "**رَوْح ورياحين**"، وذلك يوم الجمعة ٦ شعبان ١٤٣٧ = ١٣ أيار ٢٠١٦ بحضور حاشد من النساء والصبايا، تضمّن الحفل: كلمة من وحي المناسبة للداعية **زينة حربا**، ومجموعة من الأناشيد **لفرقة شمس الحبيب**.
- الثاني في صيدا بعنوان: "**سفينة الروح**"، وذلك يوم الاثنين ٩ شعبان = ١٦ أيار ٢٠١٦م، افتتح اللقاء بآيات عطرة من القرآن الكريم ومجموعة من الأناشيد من **فرقة شمس الحبيب**.. ثمّ كانت كلمة بعنوان "**سفينة الروح**" للأخت الداعية منى العاصي.. تلتها قصيدة للناشئة **بثينة علوش**. وختام المسك كان مع الأخت **مروة الأيوبي** التي تحدّثت عن: "**كيف تحافظين على صحتك في رمضان؟**" ثمّ سحب تَمّ توميولا.

# جواهر الفرقان

أقام **عالم الفرقان للفتيات** بيروت نشاطاً ختامياً للقاءاته الشتوية تحت عنوان: "**جواهر**" وذلك يوم الأحد ١٥ أيار ٢٠١٦م.

النشاط الذي تنوعت فقراته التفاعلية هَدَف لترسيخ قيمة عالية لدى الفتيات في مفهوم الجمال الحقيقي واللباس الصحيح الذي أمر به الشرع الحنيف..

## زفّة عروس

أقامت **لجنة المرأة والأسرة - حنايا -** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** نشاطًا تحت عنوان: "**زفّة عروس**" يوم الجمعة ٢٩ نيسان في قاعة مسجد ذي النورين _ رأس النبع.

افتُتح بتلاوة آيات بيِّنات من الذِّكر الحكيم، ثم كان **لفرقة شمس الحبيب** وصلة إنشادية بأناشيد خاصة بالعرس، ثم ألقت الداعية الأخت **إلفانا بشير** كلمة تحدَّثت فيها عن منكرات الأعراس، وأخيرًا كان **للفرقة** وصلة أخرى اختُتم فيها النشاط.

## رحلات قسم الطالبات

١- أقام **المنتدى الطلابي** (**قسم الطالبات**) رحلة بعنوان: "**مغامرة في الطبيعة**" إلى swings (بعبدات، المتن) وذلك يوم الأحد ٨ أيار ٢٠١٦.

٢- ورحلة ترفيهية ثانية بعنوان: (**لنفسكِ عليكِ حق**) إلى جبال الضنية يوم الإثنين ٢ أيار ٢٠١٦م بمشاركة أكثر من ٩٠ طالبة.

تنوّعت فقرات الرحلتين وأمضَتْ الطالبات فيهما وقتاً في جو من الفرح والمغامرة والمنافسة الأخوية.

# أصغر طبيبة مسلمة في العالم

إعداد: منال المغربي*

تمكَّنت **إقبال محمود الأسعد** (٢٠ عامًا) من قرية بَرِّ الياس البقاعية بنبوغها من دخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية مرتين؛ الأولى: بتسجيلها كأصغر طالبة جامعية، والثانية: بتخرجها من كلية الطب كأصغر طبيبة في العالم..

إقبال شرحت للجزيرة - نت كيف كانت مراحل نبوغها الأولى بالقول: "أنهيتُ مراحل روضتي في عام واحد فقط، واختصرتُ صفوف الابتدائي الستة بثلاث سنوات، في حين أنهيتُ المراحل الإعدادية بعامين فقط، ثم الثانوي بتفوق، وكلُّ ذلك بمساعدة والدي الذي لمس نبوغي منذ طفولتي وقرَّر دعمه وتنميته".

وبعد ذلك أنهيتُ الجسر الأكاديمي بأربعة أشهر بدل سنة، في قطر، ودرستُ (Pre Medical) لمدة سنتين، كما درستُ الطبَّ لمدة أربع سنوات. ومن المثير للاهتمام أنها كانت على مراتب الشرف خلال هذه المراحل.

وتضيف **إقبال** ـ التي ولدت في الثاني من شباط ١٩٩٣م من أب فلسطيني وأم لبنانية، وتعود في أصولها لقرية مغار الخيط في صفد ـ :"لطالما رغبتُ دائمًا بدراسة الطب، لرغبتي بمساعدة الآخرين، فقد عايشتُ ظروف الرعاية الصحية المزرية والصعبة التي يعيشها الفلسطينيون من سكان المخيمات في لبنان".

ولا تنفكُّ الطبيبة إقبال من الحديث بشكل متوال ومتكرِّر عن الدور الكبير والأصيل الذي لعبته عائلتها في دعمها وصقل نبوغها، وتقول: "أمي تركت العائلةَ أربع سنوات حتى تأتي وتتفرغ للعيش معي بالدوحة أثناء دراستي التي استمرت سبع سنوات، ولك أن تتخيَّل ماذا يعني ترك الأم لعائلة طيلة هذه المدة، لقد ضَحَّى الجميع من أجلي".

**حلمي هو أن أعود لأقوم بفعل شيء ما؛ للاجئين الفلسطينيين في المخيمات**

حصلت **إقبال** على موافقة جامعة (كليفلاند كلينيك) في ولاية أوهايو الأميركية للعمل والدراسة بصفة طبيبة مقيمة ومعيد، وبمنحة كاملة. ولقد كانت **إقبال** غير قادرة على ممارسة الطب في الولايات المتحدة بسبب متطلبات الجامعة ـ التي كان من بينها أن تكون قد تجاوزت سن ٢١ ـ ومع ذلك، ونظرًا لإنجازاتها الاستثنائية وعبقريتها؛ تغاضت رابع أكبر مستشفى في الولايات المتحدة عن هذا الشرط لتسنح الفرصة أمام **إقبال** بممارسة الطب فيها.

* كاتبة، ليسانس في الأدب العربي | لبنان

إذاعة الفجر

FM 107.7 | 104.9 | 100.7

# إذاعة الفجر تهنئكم بقرب قدوم شهر رمضان المبارك

إعلانك في إذاعة الفجر..
ذوق وقيمة وشراكة

fajrradiofm fajrfm fajrradio

TEL: +96611753090 | +96611751157 +96170753090

www.fajrradio.com

للتكافل والتنمية
نماء
جمعية الاتحاد الإسلامي
عطاؤكم كالماء
حياة ونماء
شهر رمضان
العطاء والسخاء
تستقبل مؤسسة نماء
زكواتكم وصدقاتكم
طيلة شهر رمضان
هاتف: (٦٥١٩٩٠) ٩٦١١ +
فاكس: (٦٥٢٨٨٠) ٩٦١١ +
البريد الإلكتروني:itihad@itihad.org
صفحة مؤسسة نماء على الفايس بوك:
namaa.itihad